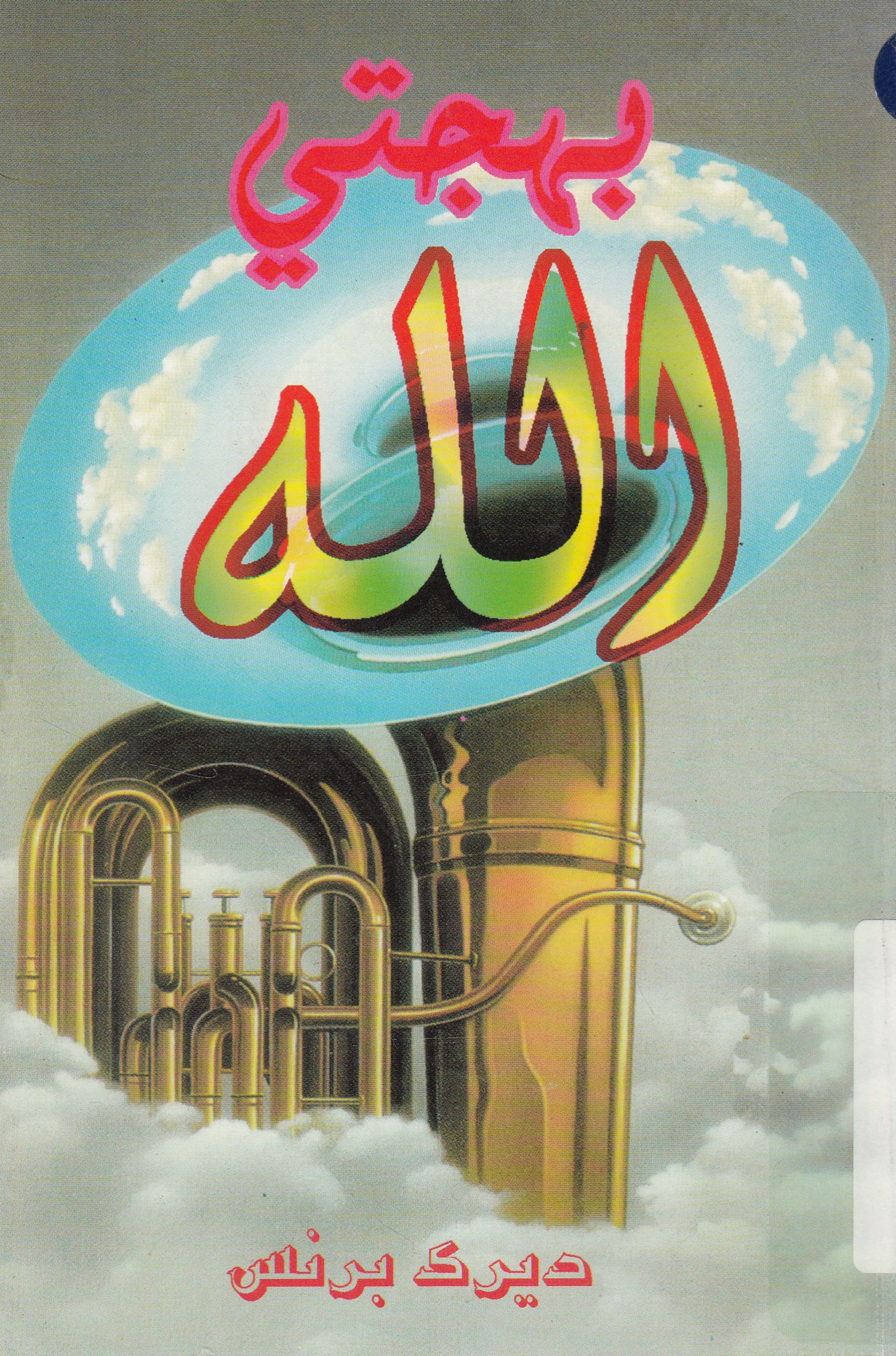
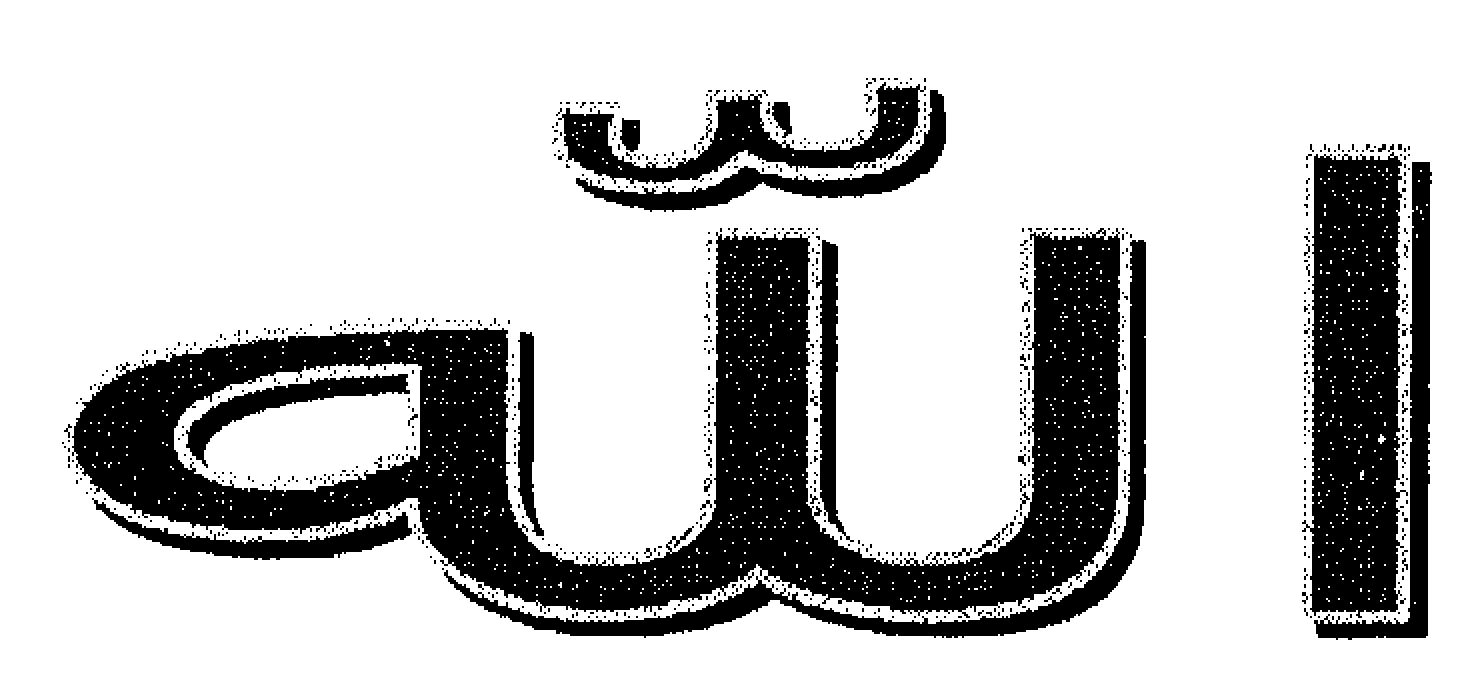

بهجتي
الله
ديرگ برنس

DERK PRANCE

ديرك برنس





ترجمة: داليا وهيب

لوجوس

الكـــتاب : **الله بهجتي**

الكـــاتب : **ديرك برنس**

DERK PRANCE

ترجمة : **داليا وهيب**

الجمع والاخراج الفنى والطباعة

لوجوس سنتر

تليفون / فاكس ٢٩٠٦١٦١

ص . ب . ٢٤٥٥ الحرية

هليوبوليس – القاهرة

E.mail : Logos@ yahoo.com

رقم الإيداع : ١٣٨٤٠ / ٩٩

الترقيم الدولى: 6 - 42 5607 977

المحتويات

المقدمة ٧

الجزء الأول: الشكر ٩

الجزء الثاني: التسبيح ٢١

الجزء الثالث: العبادة ٣٥

الجزء الرابع: صلوات خاصة ٤٧

مقدمة

يعتقد البعض أن الصلاة هي ببساطة أن تطلب من الله بعض الأشياء، فيذهبون إلى الله ومعهم قائمة بما يريدونه، إلا أن هـــذه نظـــرة محـــدودة وضيقة للصلاة، فالصلاة ليست مجـــرد آلـــة موسـيقية واحـدة ولكنـــها الأوركسترا بأكمله بكل ما يحويه من آلات موسيقية، وفـــى هـــذا الكتـــاب سنتعامل مع ثلاث من هذه الآلات أعنى بهذا الشكر والتسبيح والعبادة.

فيشكل كل من الشكر والتسبيح والعبادة أجزاء أساسية من الصلاة، فإذا كنت قد تعودت على أن تأتى إلى الله بقائمة تشبه قائمة المشتريات دون أن تدمج الأمر بالشكر والتسبيح، فأخشى أنك سترجع فارغـــاً دون أن تحصل على ما تريد، فيجب أن تعي جيداً أن الله وضـــع شـــروطاً معينة يمكننا بها الاقتراب منه، فبادئ ذى بدء لا يمكن الدخـــول إلـــى محضر الله بدون شكر وتسبيح.

منذ عدة سنوات كنت أتحدث مع رجل أحترمـــه للغايـــة ويحظـــى بصيت حسن في بلادنا، وهو في مثل عمري تقريباً لكنه عرف المسيح منذ فترة أطول منى، وسمعني عندما كنت أقول إنه لا يمكننا الاقـتراب من الله دون أن نقدم له الشكر والتسبيح ، فقال لي: "رغم طول السنوات التي قضيتها في الإيمان إلا أنني لم أسمع هذا الكلام من قبل" وقد ساهم هذا المبدأ الروحي في إحداث ثورة في حياة الصـــلاة الخاصـــة بـــهذا الرجل، إننا نتعامل مع مبدأ وهو مبدأ ذو أهمية بالغة من أجل التمتـــع بحياة صلاة ناجحة ومثمرة.

وفى البداية اسمح لي عزيزي القارئ أن أقدم طريقة بسيطة لتفرق بها بين هذه الأمور الثلاثة الشكر والتسبيح والعبادة، فكل منها طريقة للاقتراب من الله والتحدث معه، ويقدم كل منها لنا جانباً مختلفاً من شخصية الله، فعندما نشكر الله فإننا بهذا نعترف بصلاحه، وعندما نسبحه نعترف بعظمته، وعندما نعبده نعترف بقداسته، وهكذا فإن الشكر يقربنا من صلاح الله والتسبيح يقربنا من عظمة الله والعبادة التي هي أسمى شئ يمكن أن تفعله الروح الإنسانية تقربنا من قداسة الله.

الجزء الأول

الشكر



تمدنا رسالة العبرانيين ١٢: ٢٨ بنقطة مناسبة لنبدأ بها هذه الدراسة الخاصة بالشكر

لذلك ونحن قابلون ملكوتاً لا يتزعزع ليكن عندنا شكر به نخدم الله خدمة مرضيّة بخشوع وتقوى

وهناك ترجمة أخرى لهذه الآية وهى ترجمة كينج جيمس "king James " التي تقول : "ليكن عندنا نعمة" وعلى الرغم من ذلك فإن كلاً من هاتين الترجمتين صحيح لأن في اليونانية الكلمة "charis"تعنى أن تقول "شكراً" (وبالمناسبة فالكلمة التي تعنى شكراً في اللغة اليونانية الحديثة هي"eucharisto"وهى كلمة مشتقة من كلمتي charis, grace) وبالتالي فإننا بهذا نجد علاقة وثيقة بين النعمة والشكر، فالشخص غير الشاكر هو شخص خارج نعمة الله، فلا يمكنك أن تكون غير شاكر وتظل في نطاق نعمة الله.

وهناك ثلاث لغات حديثة توضح هذا الأمر، ففي اللغة الفرنسية نجد أن عبارة grace a Dieu تعنى " شكراً لله"، وهى بنفس حروف الكلمة الإنجليزية " grace "والتي تعنى نعمة، وفى اللغة الإيطالية نجد أن كلمة شكراً تعنى "grazie" وهى كلمة مشتقة من كلمة "grace " والتي تعنى نعمة، وفى الأسبانية نجد أن كلمة شكراً تعنى"gracias "، وهكذا يمكنك أن ترى أن هذه اللغات الثلاث المشتقة من اللغة اللاتينية تربط بين كلمة نعمة وكلمة شكر.

وفيما يلي نقطة هامة جداً ألا وهى أنه عندما لا نشكر فهذا معناه أننا خارج نطاق نعمة الله، فلا يمكننا أن نتمتع بنعمة الله بدون شكر، ولا يمكننا أن نفصل بين الشكر ونعمة الله، وسواء قلنا "ليكن عندنا شكر" أو قلنا "ليكن عندنا نعمة" فإننا نقول نفس الشيء.

وفيما يلي أربع آيات عن الشكر من أربع رسائل مختلفة لبولس الرسول:

أولاً: كولوسي ٣: ١٥

وليملك في قلوبكم سلام الله الذي إليه دعيتم في جسد واحد وكونوا شاكرين

"وكونوا شاكرين" ليست مجرد اقتراح من الرسول بولس ولكنها وصية، ويستكمل بولس الأمر في الآيات ١٦ – ١٧

تسكن فيكم كلمة المسيح بغنى وأنتم بكل حكمة معلمون ومنذرون بعضكم بعضاً بمزامير وتسابيح وأغاني روحية بنعمة مترنمين في قلوبكم للرب. وكل ما عملتم بقول أو فعل فاعملوا الكل باسم الرب يسوع شاكرين الله والآب به.

عندما نقدم على فعل أي شئ يجب أن نكون منقادين بمبدأين: أولاً أن نفعله باسم الرب يسوع، وثانياً أن نشكر الله والآب به، وهذا يضع لنا حدوداً رائعة . في بعض الأحيان يسألني الشباب: "هل من الممكن أن أفعل هذا الأمر أو ذاك؟ " فأجيبهم: "إذا كان باستطاعتك أن تفعله باسم الرب يسوع وأن تشكر الله والآب به، فافعله، وإذا لم تستطع فلا تفعله" وهذا يضع لنا حدوداً للحرية التي يمكننا بها أن نقدم على فعل الأشياء.

ولذلك فإن الشكر ليس أمرا اختياريا ولكنه وصية.

ثانيا: افسس ٥: ١٨

يتحدث بولس عن معنى الامتلاء بالروح فيقول:

ولا تسكروا بالخمر الذي فيه الخلاعة بل امتلئوا بالروح

أليس من الملاحظ أن الكنيسة تركز على الجانب السلبي وتتجاهل الجانب الإيجابي؟ فيعرف الجميع أنه يجب أن ألا يسكروا ولكن كم عدد الذين يعرفون أنه يجب عليهم أن يمتلئوا بالروح؟

وما هي نتيجة الامتلاء بالروح؟ تخبرنا آية ١٩

مكلمين بعضكم بعضاً بمزامير وتسابيح و أغاني روحية مترنمين ومرتلين في قلوبكم للرب

عندما تمتلئ بالروح القدس، ستشكر الله بصفة مستمرة، ويمكنك أن تقيس ملء الروح في داخلك بهذا المعيار ألا وهو كم هو الوقت الذي تقضيه في شكر الله، وعندما تتوقف عن تقديم الشكر للرب، فهذه علامة أكيدة على أنك بدأت تتراجع عن الطريق السليم.

ثالثا:اتسالونيكي ٥ : ١٦ - ١٨

وهي من أقصر الآيات الموجودة في العهد الجديد ولكنها مملوءة بقوة الحق.

افرحوا كل حين

إن هذه الآية من أبسط ما يمكن. أليس كذلك؟، ولكنها تحتاج إلى المزيد من النعمة حتى نستطيع أن نحياها.

صلوا بلا انقطاع

لا يمكن أن نصل إلى نهاية للصلاة، فليس عليك أن تصلى طوال الوقت ولكن من ناحية أخرى لا يمكنك أن تقول: "الآن قد انتهيت من

الصلاة" قيل عن سميث ويجلسورس أنه لم يكن يطيل الصلاة لأكثر من نصف ساعة في كل مرة كان يصلي فيها ولكنه لم يقض نصف ساعة بدون صلاة، وهذا مثل جيد يمكننا أن نحتذي به.

وأخيراً يقول بولس:

اشكروا في كل شئ. لأن هذه هي مشيئة الله في المسيح يسوع من جهتكم.

ما هي مشيئة الله في المسيح يسوع؟ أن نشكر في كل شئ. لهذا فكما رأينا أنه إن لم نقدم الشكر لله فهذا معناه أننا خارج مشيئة الله.

لقد تحدثت مع كثيرين ممن يعملون في مجال الخدمة الروحية وكانوا في المكان السليم ويقومون بالمهمة السليمة إلا أنهم كانوا يشعرون أنهم خارج إرادة الله، وهذا ليس بسبب المكان ولا بسبب المهمة التي يقومون بها ولكن بسبب أنهم توقفوا عن أن يشكروا الله باستمرار. لهذا تذكر، أنه عندما تتوقف عن أن تشكر الله فإنك في خارج مشيئة الله وذلك ليس بسبب ما تفعله ولكن بسبب أنك لا تتجاوب بالأسلوب المناسب مع صلاح الله.

رابعاً: فيلبي ٤: ٦

نرى هنا الطلبة الرابعة لبولس الرسول فيما يتعلق بالشكر:

لا تهتموا بشيء بل في كل شئ بالصلوة و الدعاء مع الشكر لتعلم طلباتكم لدى الله.

لا تطلب شيئاً من الله دون أن تشكره.

وبولس يقول ما معناه أن كل ما تطلبونه يجب أن تطلبوه بشكر

والآن بعد أن درسنا أربعة أجزاء مختلفة يتحدث فيها بولس الرسول عن الشكر، اسمحوا لنا أن نناقش أمرين هامين يتممان مسألة الشكر.

يمكننا الشكر من الدخول إلى الله، ويمكننا أن نرى هذا بكل وضـــوح في مزمور ١٠٠ وهو مزمور رائع ومعروف. يتحدث كاتب المزامير عــن الذهاب إلى بيت الرب فيكتب في الآية الرابعة قائلاً:

" ادخلوا أبوابه بحمد

دياره بالتسبيح

احمدوه باركوا اسمه "

لاحظ أن هناك مرحلتين للدخول إلى الله، الأولى من الأبواب والثانيـة من الديار، وتدخلك الأبواب إلى الديار والديار تعطيك الحق في الدخـول إلى بيت الرب، ولكن لا يمكنك أن تدخل إلا بهذا الشرط "أبوابـه بحمـد، ودياره بالتسبيح" وأنني لمقتنع بأن الإنسان لا يمكنه أن يدخل إلـى بيـت الرب إلا إذا ذهب إليه بهذا الأسلوب أعنى بالشكر والتسبيح.

قد يشعر البعض أحياناً أنه بعيداً عن الله عندما يصلى، والسـبب هـو أنك لا تقترب من الله وفقاً للشروط التي وضعها، فيمكنك أن تقف خـارج الديار وتصرخ إلى الرب وسيسمعك ويرحمك ولكنك لن تتمتع بـالاقتراب الحميم من الله الآب إلا إذا أتيت إليه شاكراً ومسبحاً.

قد يتذمر بعض الناس قائلين: "ليس لدى ما أشـكر الله عليـه، فكـل الأمور لا تسير في نصابها الصحيح، فحياتي مضطربة، فلماذا إذن أشـكر الله؟ "حسنا، لقد أعطانا كاتب المزامير ثلاثة أسباب في آية ٥ لنشـكر الله لأجلها:

"لأن الرب صالح.

إلى الأبد رحمته

وإلى دور فدور أمانته"

هناك ثلاث حقائق لا تتغير، بغض النظر عما نشعر به، وبغض النظر عن الظروف التي نمر بها ألا وهى أن الرب صالح دائماً، ورحمته إلـى

الأبد، وأمانته إلى دور فدور. لهذا نجد أنه لدينا ثلاثة أسباب دائمة لا تتغير لنشكر الله من أجلها.

لا تركز على ما تشعر به، ولا تركز على وضعك أو مركزك، ولكن ركز على هذه الجوانب الأبدية التي لا تتغير من شخصية الله و تعاملاته معنا، وستجد نفسك تشكر الله بلا انقطاع.

دعونا نلقى نظرة سريعة على مثال من العهد الجديد يوضح كيف أن الشكر يمدنا بالدخول إلى محضر الله، هل تتذكر العشرة البرص المذكورين في لوقا ١٧ والذين لم يكن مسموحاً لهم بالاقتراب من أي شخص؟ لهذا كان عليهم أن يصرخوا باستمرار "نجس، نجس" ليحذروا الجميع حتى يبتعدوا عن طريقهم لأن مرضهم كان معدياً.

يسجل لنا إنجيل لوقا أنهم صرخوا من مسافة بعيدة ليسوع قائلين:

"**يا يسوع يا معلم ارحمنا**" فأجابهم يسوع ببساطة قائلاً: "**اذهبوا وأروا أنفسكم للكهنة**".

والآن نرى أن الشخص الذي يطهر من البرص عليه أن يُرى نفسه للكاهن حتى يأخذ منه شهادة تعلن أنه لم يعد مصاباً بهذا المرض، لهذا عندما قال لهم يسوع اذهبوا أروا أنفسكم للكهنة كان يقول لهم: "عندما تصلون إلى الكهنة، سيشهدون أنكم شفيتم من البرص" وكما ترى فإن هذا هو الإيمان، ففي بعض الأحيان نُشفى ونحن ما زلنا في الطريق، فإذا وقفنا في مكاننا وقلنا إنه لم يحدث شئ، فلن يحدث شئ.

حسنا لقد طهر كل العشرة من البرص ولكن رجع واحد فقط ليشكر يسوع وكان هذا الرجل سامريا وليس يهودياً، "**فقال يسوع: أليس العشرة قد طهروا. فأين التسعة. ألم يوجد من يرجع ليعطي مجدا لله غير هذا الغريب الجنس؟**". (لو١٧: ١٧-١٨)

ووفقاً للترجمة اليونانية قال يسوع لهذا الرجل: "**امض بسلام. إيمانك قد خلصك**"ربما لا يتضح لك أنه على الرغم من أن العشرة قد طهروا إلا أنه واحد فقط هو الذي حصل على الخلاص، لقد حصلوا جميعاً على الشفاء الجسدي ولكن الوحيد الذي رجع وقدم الشكر هو الذي حصل على الشفاء الروحي بالخلاص، فهو الوحيد الذي اقترب من يسوع، والآن يمكنك أن ترى كيف أن الشكر يمكننا من الدخول إلى محضر الله.

تعد إطلاق قوة الله لفعل معجزات خارقة للطبيعة بمثابة الوظيفة الثانية التي يقوم بها الشكر، وسأقدم مثالين على هذا الكلام من العهد الجديد، الأول هو مثال إشباع الخمسة آلاف المذكور في إنجيل يوحنا ٦، كان هناك جمع غفير مكون من خمسة آلاف رجل (دون النساء والأطفال) وكان هذا الجمع يشعر بالجوع الشديد ولم يكن لدى يسوع سوى غذاء طفل صغير مكون من خمسة خبزات وسمكتين ولكنه قال لتلاميذه: اجعلوا الناس يتكئون لأننا سنطعمهم، وفيما يلي ما كتبه الروح القدس بيد يوحنا في الآيات ١١، ١٢ من إنجيل يوحنا الإصحاح السادس:

"**وأخذ يسوع الأرغفة وشكر ووزع على التلاميذ والتلاميذ أعطوا المتكئين. وكذلك من السمكتين بقدر ما شاءوا. فلما شبعوا قال لتلاميذه اجمعوا الكسر الفاضلة لكي لا يضيع شئ**"

ومن الملاحظ في هذا الموقف أن يسوع لم يصل، فلم يطلب من الله أن يفعل شيئاً، ولكنه شكر الله على ما في يديه.

ولا بد وأن يندهش يوحنا من هذا لأنه قال في الآية:

"**غير أنه جاءت سفن من طبرية إلى قرب الموضع الذي أكلوا فيه الخبز إذ شكر الرب** "

لقد اندهش يوحنا عندما وجد أن المعجزة حدثت دون قضاء وقت طويل في الصلاة ولكن ببساطة بعدما شكر يسوع، وأنا أؤمن بأن هناك أوقاتاً كثيرة نفقد فيها قوة الله ببساطة لأننا لا نطلقها بتقديم الشكر لله.

وبعد ذلك بقليل وفى الإصحاح الحادي عشر من إنجيل يوحنـــا نجـــد المثال الثاني الذي يؤيد هذا المبدأ الروحي الخاص بأن الشكر يطلق قوة الله لفعل المعجزات، فعندما وقف يسوع أمام قبر ليعازر الذي قضى أربعة أيام في هذا القبر بعد دفنه، لم يصل يسوع صلاة طويلة ولكنه قال ببساطة: **أيها الآب أشكرك لأنك سمعت لي**، وكان هذا هو كل ما قاله، ثم تحدث يسوع إلى ليعازر وخرج ليعازر من القبر.

سأكرر مرة أخرى أننا إن لم نُنَمِّ في أنفســنا عــادة شــكر الله بــهذا الأسلوب الذي شرحناه، فسنفقد الكثير من قوة الله، فلا تنطلق مثل هذه القوة بقضاء وقت طويل في الصلاة، فنجد أن أكثر الصلوات القوية التي ذكرهـا الكتاب المقدس قصيرة للغاية، (أفكر في صلاة موسى من أجل مريم عندما أصابها البرص لأنها انتقدت أخاها فأجده يقول: يــا رب اشــفها) وعلــى النقيض نجد أنه عندما نمزج بعض الطلبات مع الكثير من الشكر فسنجد أن الطلبات تستغرق وقتاً أقصر وأنها أصبحت مؤثرة.

وقبل أن نختتم حديثنا عن الشكر علينا أن ننظر في الجانب السلبي من هذا الحق الكتابي، وأعنى عدم الشكر، لقد تحدث الكتاب المقدس كثيراً عن عدم الشكر، ولكنى لن أذكر إلا ثلاثة أمثلة:

نرى **المثال الأول** في رومية ١ عندما تحدث بولس عن سقوط الجنـس البشرى من طبيعته الأساسية الخاصة بمعرفة الله إلـــى الشـــر، وينتـــهي الإصحاح الأول من رومية بواحدة من أبشع القوائم التي ذكرت في الكتـاب المقدس عن الانحطاط والبؤس والشر الإنساني.

لهذا يجب أن نسأل أنفسنا: كيف يحدث أن تنحدر البشرية إلـــى هــذا المستوى؟ ونجد الإجابة عن هذا السؤال في الآية ٢١:

"لأنهم لما عرفوا الله لم يمجدوه أو يشكروه كإله ..."

وهكذا نجد أن بولس يصف الخطوتين اللتين تؤديان إلى السقوط في نهاية هذا الإصحاح، والأولى هي أن هؤلاء الناس لم يمجدوا الله والثانية هي أنهم لم يشكروه.

عندما يتوقف أي شخص عن شكر الله سينزلق في هذه الهوة وسيبدأ في الانحدار، لهذا اسمح إلى أن أحذرك: لا تخطو أبدا في هذا الطريق لأنه من الصعب أن تعود منه وترجع إلى الطريق السليم.

ويظهر **المثال الثاني** والهام والخاص بعدم الشكر في ٢ تيموثاوس ٣ والذي يحوى قائمة أخرى مخيفة، وستجد أن الأمر شيق عندما تقارنها بتلك القائمة المذكورة في رومية ١ والتي أطلق عليها التطور الطبيعي لعدم الشكر، حيث نجد أن ٢ تيموثاوس ٣ هي النتيجة التاريخية المترتبة على عدم الشكر. ما شكل الإنسانية في الأيام الأخيرة، وعند نهاية الأزمان؟ يرسم لنا الرسول بولس هذه الصورة بدءا من الآية رقم ١:

"ولكن اعلم هذا أنه في الأيام الأخيرة ستأتي أزمنة صعبة"

ما الذي سيأتي بهذه الأزمنة الصعبة؟ انحدار الجنس البشرى. آية ٢:

"لأن الناس يكونون محبين لأنفسهم محبين للمال متعظمين مستكبرين مجدفين غير طائعين لوالديهم غير شاكرين دنسين ..."

أين يجد الشخص غير الشاكر مكانه في هذه القائمة؟ بجانب الدنس، فمعنى أن تكون غير شاكر أي أن تكون دنساً، فالشكر خطوة هامة نحو القداسة.

ما نوع السلوك الذي لا يتوافق مع الشكر؟ أعتقد أن أفضل كلمة تدل على هذا النوع من السلوك هي كلمة التذمر لذلك دعني أقترح عليك أنه عندما نقول أي شئ فهو إما أن يكون شيئاً سلبياً أو شيئاً إيجابياً، فعدد الكلمات المحايدة التي تقع خارج نطاق هاتين الفئتين قليل جداً، فإن لم نعبر

عن الشكر والعرفان، فسينتهي بنا الأمر إلى التذمر والشكوى، لهذا لا تكن مثل هذا النوع من الأشخاص .

وأخيراً لنلق نظرة على ما يقوله بولس الرسول عن عدم الشكر في ١كورنثوس ١٠: ٧ – ١٠. يحذر بولس في هذه الآيات من الوقوع في نفس الأخطاء التي وقع فيها شعب إسرائيل بعد الخروج من أرض مصر:

"فلا تكونون عبدة أوثان كما كان أناس منهم ...ولا تزن كما زنى أناس منهم ... ولا تجرب المسيح كما جرب أناس منهم ... ولا تتذمروا كما تذمر أيضاً أناس منهم فأهلكهم المهلك".

ونجد تحذيرا آخر عن التذمر في سفر العدد ٢١، أصبح شعب إسرائيل جبانا وغير صبور بسبب الرحلة الطويلة والمرهقة التي قاموا بها، لهذا تذمروا على الله وموسى، فأرسل لهم الله الحيات ومات البعض.

أحذر فقد يقودك التذمر إلى التعرض للحيات، ولدغة مثل هذه الحيات قد لا تكون محسوسة، ولكنها ستحقنك بكل أنواع السموم الروحية.

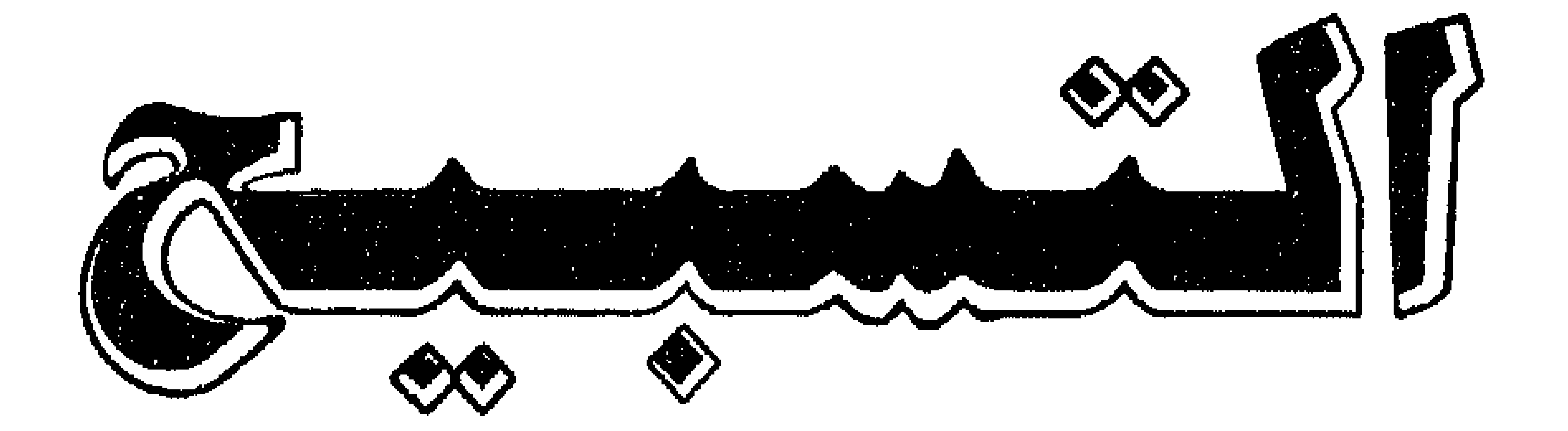
نواجه الآن إمكانيتين متناقضتين. الأولى أن نكون شاكرين فينفتح أمامنا الطريق الذي يقودنا إلى حضور الله وقوة معجزاته، والثاني هو أن نتذمر، وعليك أن تختار بين هاتين الإمكانيتين وتحدد هدفك:

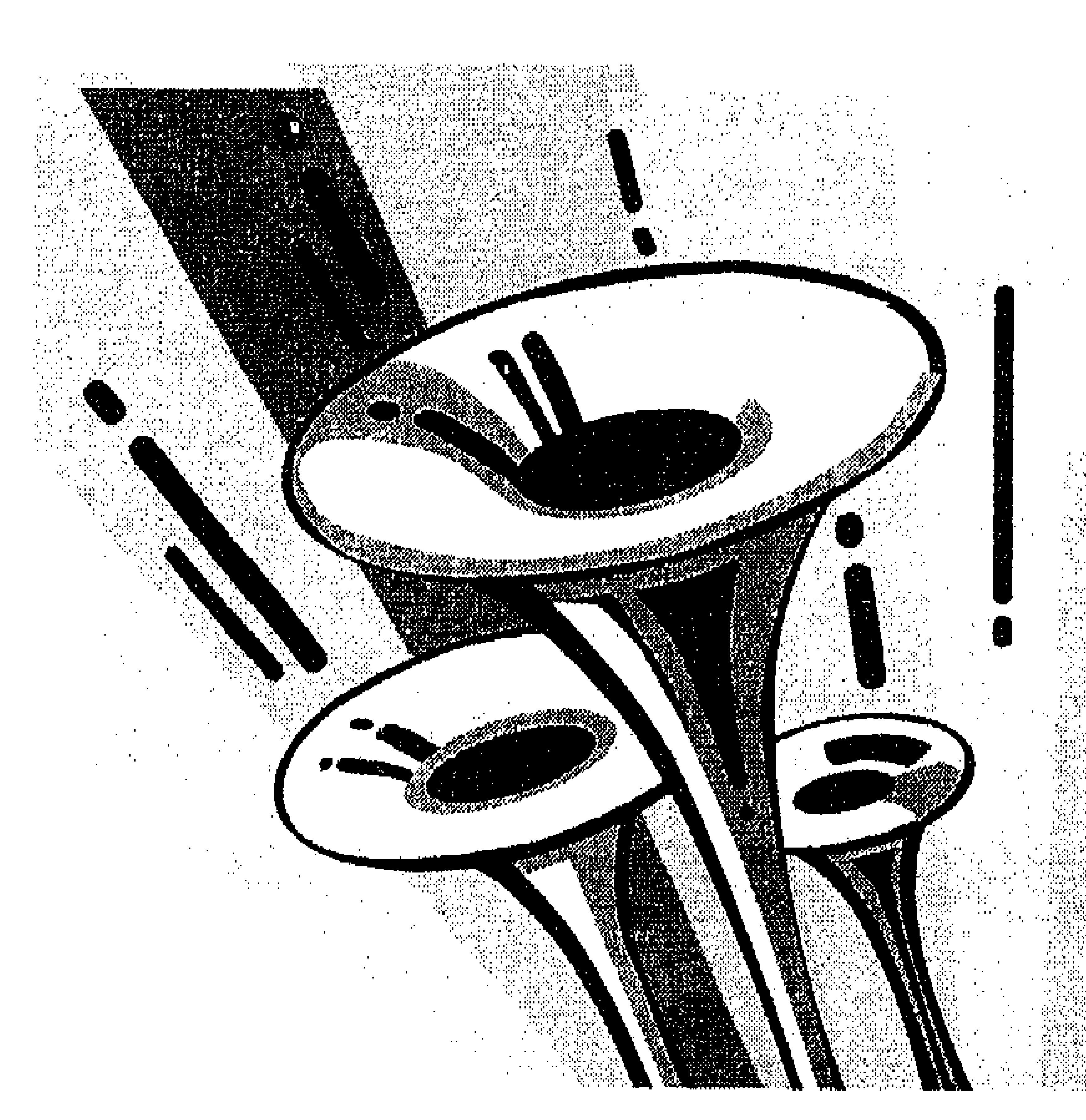
" سأكون شاكرا،

وسأداوم على البحث عن أسباب روحية

لأكون شاكرا، وسأشكر الله كل حين".

الجزء الثاني





كما ذكرنا سابقا هناك ثلاث ممارسات للروح الإنسانية ألا وهى الشكر والتسبيح والعبادة تمكننا من الاقتراب من ثلاثة جوانب مختلفة من شخصية الله، فعندما نقدم الشكر لله على كل الأمور الصالحة التي فعلها من أجلنا فإننا بهذا نعترف بصلاحه، وعندما نسبح الله فإننا بهذا نعترف بعظمته لأن التسبيح هو الاستجابة المناسبة لعظمة الله الرهيبة، وعندما نعبد الله فإننا بهذا نعترف بقداسته.

ومن الممكن أن نبدأ دراستنا للتسبيح بمزمور ٤٨: ١

"عظيم هو الرب وحميد جدا في مدينة إلهنا جبل قدسه."

بمعنى آخر يجب أن يكون تسبيحنا متناسبا مع عظمة الله التي لا تخضع لأي نوع من أنواع القياس، فلا يمكننا أن نستنفذ قوة التسبيح، فكلما سبحنا الله اعترفنا بعظمته.

وقد رأينا من دراستنا لمزمور ١٠٠ أن الشكر هو أول مرحلة في الاقتراب من الله، أما المرحلة الثانية فهي التسبيح.

ويتسم كل من الشكر والتسبيح بتأثيرهما البنّاء على المؤمن، فعندما نأتي إلى الله بمطالبنا والتي تبدو وأنها مطالب صعبة فسيكون أسهل علينا أن نشكر الله لما نعتقد أنه سيفعله بعد أن نشكره على كل ما فعله من أجلنا من قبل، فإن لم نأت بالشكر والتسبيح، فسنفتقر إلى مثل هذا الإيمان الراسخ.

لنلق نظرة سريعة مرة أخرى على مزمور ١٠٠: ٤،٥

"ادخلوا أبوابه بحمد دياره بالتسبيح احمدوه باركوا اسمه."

ولن أمل أبدا من تكرار الثلاثة أسباب التي يجب أن نشكر الله ونسبحه من أجلها

"لأن الرب صالح إلى الأبد رحمته وإلى دور فدور أمانته"

فلماذا لا تكرر هذه الأسباب الثلاثة على نفسك بصوت عال كعمل تعلن به عن إيمانك؟" لأن الرب صالح، إلى الأبد رحمته، وإلى دور فدور أمانته"، والآن اقض وقتا لتشكر فيه الله، فهذا هو التطبيق العملي على هذا الدرس.

وفي إشعياء ٦٠ نجد وصفا لمدينة الله، المدينة التي يحق لنا الدخول إليها بسبب الخلاص وبسبب دم يسوع، يرسم لنا إشعياء ٦٠: ١٨ صورة رائعة لهذه المدينة:

"لا يسمع بعد ظلم في أرضك ولا خراب أو سحق في تخومك"

يمكننا أن نأتي إلى مكان نجد فيه أن الظلم والخراب ما هي إلا أصوات بعيدة ليس لها أي وجود في حضور الله، ولكن كيف نصل إلى هناك؟

"بل تسمين أسوارك خلاصاً وأبوابك تسبيحاً"

فيحيط الخلاص بالحائط الخاص بحضور الله، ولكن كل الأبواب لها اسم واحد ألا وهو التسبيح، فإذا أردت أن تمر من هذه الأسوار، فالباب الذي ستمر منه هو باب التسبيح، فإن لم تسبح لن تدخل، إذ أن التسبيح هو الباب الوحيد الذي يقودك إلى حضور الله.

وإذا وجدت صعوبة في تسبيح الله، اقض وقتاً في قـــراءة المزامـــير والتي تعنى تسبيح باللغة العبرانية، وهى أكبر الأسفار في الكتاب المقـــدس فقد أراد الله أن يجعل التسبيح عنصراً أساسياً في الإعلان الكامل عــن الله، اقرأ المزامير بصوت عال عندما تكون بمفردك، وقل: "يا رب هــذه هـــي صلاتي وهى صلاة أعطاها الروح القدس لكـــاتب المزامـــير، وأنـــا الآن أقرأها لك" وأعتقد أنك ستجد أن التسبيح بعد فترة قد أصبح أمـــراً طبيعيـــاً بالنسبة لك وستنمى في داخلك هذه العادة.

وفيما يلي سبعة حقائق كتابية عن التسبيح للتشجيع، وهناك المزيـــد ولكن هذه المبادئ السبعة ستساعد على بناء إيمانك.

❖ تأمل أولاً مزمور ٢٢: ٣ الذي يخاطب الله فهو يقول:

"وأنت القدوس الجالس بين تسبيحات إسرائيل"

وكلمة الجالس في الأصل العبراني تعنى المتوج.

وما نوع الكرسي الذي يجلس الله عليه؟ إنه العرش، وهناك ترنيمة شهيرة في هذه الأيام بالإنجليزية تقول: "وفيما نحن نعبد فإننـــا نبنـــي عرشك، تعال أيها الرب يسوع، وخذ مكانك" لذلك عندما نسبح الله فإننا بهذا نقدم له عرشه.

ومن الآن فصاعدا عندما تجتمع مع مؤمنين آخرين لتســـبحوا الله تخيـــل نفسك تقدم العرش ليسوع ليجلس عليه، وبهذا فإنك تعترف به ملكا على حياتك.

❖ ويعلن لنا مزمور ١٠٦: ٤٧ كيف أن الشكر الذي يتبعه التســـبيح يأتي بالنصرة إلى شعب الله:

"خلصنـا أيـها الـرب إلهنـا واجمعنـا مـن بـين الأمـم لنحمـد اسم قدسـك ونتفاخر بتسبيحك"

لاحظ أن هذه الآية تتبع نفس الترتيب السابق الشكر أولاً ثم التسبيح، فعندما نسبح الله، ننتصر. في الحضارة الرومانية القديمة لم تكن النصرة هي مجرد كسب المعركة ولكنها الاحتفال بالنصرة التي حصلوا عليها بالفعل، لذلك عندما نسبح الله فإننا لا نطلب منه النصرة ولكننا نحتفل بحقيقة أنه انتصر، يقول بولس الرسول في ٢كورنثوس ٢: ١٤

"**ولكن شكرا لله الذي يقودنا في موكب نصرته في المسيح** ....في سياق الاحتفال بالنصرة في الإمبراطورية الرومانية القديمة كان الجنرال المنتصر يجوب شوارع روما في عربة يقودها حصان أبيض، ويقف كل الناس على الجانبين ليمدحوه، وكان الأسرى من الأعداء الذين هزمهم يسيرون وراءه مكبلين بالسلاسل.

أين مكاننا في هذه الصورة؟ إننا لا نسير مكبلين بالسلاسل وراء يسوع المسيح القائد المنتصر، ولا نقف على جانبي الطريق لنسبحه، ولكننا نجلس معه في نفس العربة، ونسبحه ونحن نخطو إلى داخل هذه العربة.

❖ وتظهر حقيقة كتابية ثالثة عن التسبيح في مزمور ٣٠: ١١ – ١٢ وقد اختبرت هذه الحقيقة لأول مرة في عام ١٩٧٥ عندما فقدت زوجتي الأولى وهو أصعب اختبار مررت به في حياتي، وأود أن أقول أن الآية ١١ حقيقية بالفعل.

"**حولت نوحي إلى رقص لي . حللت مسحي ونطقتني فرحاً.**
لكي تترنم لك روحي ولا تسكت.
يا رب إلهي إلى الأبد أحمدك."

عندما يزيل عنا الرب مسحنا ويحررنا من الحزن، فإنه يفعل هذا بهدف أن "مجدنا" يسبحه، ولكن ما هو مجدنا ؟ لا داعي للتخمين، فيمكننا أن نجد الإجابة في الكتاب المقدس عندما نربط بين آيتين.

الأولى في مزمور ١٦: ٩

"لذلك فرح قلبي وابتهجت روحي

جسدي أيضا يسكن مطمئنا."

كلمة روحي في هذه الآية تحمل معنى مجدى في الأصل العبراني الذي كتب به سفر المزامير وهذه الكلمة تترجم بطرق مختلفة في ترجمات الكتاب المقدس المختلفة، ولكن في سفر أعمال الرسل ٢: ٢٦ اقتبس الرسول بطرس هذه الآية المذكورة في مزمور ١٦: ٩ بالروح القدس وفسر لنا كلمة "مجدى"

"ذلك سر قلبي و تهلل لساني" .

إذن ما هو مجدك؟ لسانك، لقد أعطاك الله اللسان لتسبحه، وعندما تستخدم لسانك في غرض أخر لا يسبح الله فإنك بهذا تسئ استخدامه، فاللسان هو العضو الرئيسي الذي يمكنك به أن تسبح الله، وعندما تستخدم لسانك في تمجيد الله فهذا هو مجدك.

❖ ونجد الحقيقة الرابعة الخاصة بالتسبيح في إشعياء ٦١: ٣، وهى رسالة أخرى لكل من يشعر بالحزن والاكتئاب، ففي الواقع استخدم الرب هذه الآية ليحررني من روح الاكتئاب منذ عدة سنوات:

"لأجعل لنائحي صهيون لأعطيهم جمالا عوضا عن الرماد ودهن فرح عوضا عن النوح ورداء تسبيح عوضا عن الروح اليائسة "

لقد حررني الله مما نطلق عليه الروح اليائسة، لذلك إن أردت ألا تشعر بالاكتئاب، وإن أردت ألا يقترب منك الشيطان بأفكاره الشريرة المظلمة ضع عليك رداء التسبيح، ولن يقترب منك الشيطان أبدا.

منذ عدة سنوات عندما كنت أخدم في كنيسة صغيرة في غرب لندن كانت هناك أختان روسيتان يهوديتان اعتادتا أن تترددا على زوجتي

الأولى، وتقابلت هاتان الأختان مع الرب يسوع في روسيا وخرجتا منـــها بمعجزة، وبعدما هربتا امتلأتا من الروح القدس.

وعلى الرغم من انتمائهما للكنيسة المعمدانية، إلا أنهما كانتا تصليـــان معنا، و يحدثان ضجة أكثر من كل الرسولين الذين عرفناهم، لقـــد كانتــا تعلمان حقا كيف تسبحان الله.

حسنا كنت وزوجتي وهاتان الأختان معا نسبح الله وسمعنا طرقا علـــى الباب، فذهبت لأستطلع الأمر فوجدت إحدى السيدات من أعضاء كنيســتنا، تمسك رجلا في يدها.

وقالت: "هذا زوجي، وقد خرج لتوه من السجن، وأعتقد أن عليه روحا شريرة فهل يمكن أن تصلى من أجله؟"

في هذه الأيام كنت أحرص على الابتعاد عن الأرواح الشريرة، ولـــم تكن لدى أي فكرة عما أفعل ، لذلك قلت لهما: "ادخلا فإننا نصلى" وكـــان هذا هو كل ما استطعت أن أقوله.

فدخلنا الحجرة التي كنا نصلى بها استكملنا صلاتنا، ونحن نســـبح الله إلى أن أتى إلى الزوج وقال: "أنا لا أحب هذا الأسلوب في التسبيح، إنـــه يشعرني بالضوضاء، لذلك سأرحل"

وألهمني الله بالإجابة فقلت: "إنه الشيطان الذي يقـــول لــك أن هــذه ضوضاء لأننا نسبح الله، والشيطان يكره هذا، لذلك أمـــامك خيـــاران، إذا خرجت الآن فسيخرج الشيطان معك، ولكن إن بقيـــت معنـــا، فســيخرج الشيطان بدونك"

فأجاب وقال: "حسنا، سأبقى"

وبعد مضى عشر دقائق تقريبا أتى إلى مرة أخرى، وقال: "لقد ذهـــب الشيطان، فقد شعرت به وهو يخرج منى"

ولن أنسى هذا الموقف لأنه أوضح لى كيف أن التسبيح يؤثر بشدة في الشيطان ولا يجعل له تأثيرا علينا.

يذكر كاتب المزامير في مزمور ٣٣: ١ **"بالمستقيمين يليق التسبيح"** إن التسبيح رداء جميل لروحك.

لذلك عندما يحاربك الشيطان بالاكتئاب أو التقلبات المزاجية أو الحزن، ضع رداء التسبيح مكان الروح اليائسة، وسترى النتائج التي رأيتها، وكذلك سيرى كثيرون.

- نجد الجانب الخامس من التسبيح في إرميا ٣٣: ١١ حيث يتحدث كاتب هذا السفر عن رد سبى شعب الله و الأصوات التي سنسمعها في شوارع أورشليم:

"صوت الفرح صوت العريس صوت العروس صوت القائلين احمدوا رب الجنود لأن الرب صالح لأن إلى الأبد رحمته. صوت الذين يأتون بذبيحة الشكر إلى بيت الرب .."

بعض الترجمات تقول بذبيحة التسبيح بدلا من بذبيحة الشكر، ولكن كلا من الترجمتين توضحان أن التسبيح والشكر ذبيح، وتكلفك الذبيحة شيئا ما، وهى ليست دائما سهلة، وأهم وقت يجب أن تسبح فيه الله هو الوقت الذي لا تشعر فيه بأدنى رغبة في التسبيح، فلا تدع مشاعرك تملى عليك طريقة استجابتك لعظمة الله غير المحدودة، فتخبرك كلمة الله بما يجب أن تفعل، حتى عندما تسير الأمور على عكس ما تشعر به، وتؤيد الرسالة إلى العبرانيين ١٣: ١٥ - ١٦ هذه الفكرة:

فلنقدم به في كل حين لله ذبيحة التسبيح أي ثمر شفاه معترفة باسمه. ولكن لا تنسوا فعل الخير والتوزيع لأنه بذبائح مثل هذه يسر الله

وهكذا نرى أن التسبيح أو الشكر ما هو إلا ذبيحة، ويقبلها الله أكثر عندما يشعر بأنها تكلفنا شيئا ما، فعندما يبدو للعيان أن كل شئ يسير ضدنا هذا هو الوقت الذي نسبح فيه الله أكثر بالإيمان.

❖ ونجد أن التسبيح ما هو إلا سلاح روحي في مزمور ٨: ٢ وهذه هي الحقيقة الكتابية السادسة بشأن التسبيح، وهذه الآية من الآيات المحببة إلى نفسي، ومن الصعب على أن أقضي وقتا طويلا في الوعظ دون أن أعود إلى مزمور ٨: ٢ الذي يقول فيه داود:

"**من أفواه الأطفال والرضع أسست حمدا بسبب أضدادك لتسكيت عدو ومنتقم**"

تأمل أولا في كلمة: "**أسست حمدا**" لأن فيها يقدم العهد الجديد تعليقا على العهد القديم، فنقرأ في متى ٢١: ١٥ - ١٦ والذي يتحدث عن آخر أسبوع في خدمة يسوع:

"**فلما رأى رؤساء الكهنة والكتبة العجائب التي صنع والأولاد يصرخون في الهيكل و يقولون أوصنا لابن داود غضبوا. وقالوا له أتسمع ما يقول هؤلاء. فقال لهم يسوع نعم. أما قرأتم قط من أفواه الأطفال والرضع هيأت تسبيحا**"

ونجد أن كاتب المزامير يقول "**أسست حمدا**" في حين يقول يسوع "**هيأت تسبيحا**" وهذا يوضح لنا أن حمد شعب الله له هو بمثابة تسبيح. لا يمكن مقاومة السلاح الروحي وذلك بغض النظر عن الضعف الإنساني، لقد اختار كاتب المزامير أضعف المخلوقات وهم الأطفال، والرضع الذين يصبحون أدوات لقوة الله عندما يسبحونه، وبالتالي يسكتون العدو.

ولا تنسى أبدا أن الله له أعداء.

كنت في سويسرا استمعت إلى إحدى العظات التي كانت تصاحبها ترجمة إلى اللغة الفرنسية التي أعرفها ، ولم أنس الكلمات التي قالها المترجم وهو يقرأ مزمور ٨: ٢ حيث قال الله يفرض السكوت على الشيطان، متى يفرض الله على الشيطان أن يسكت؟ عندما نسبحه، ولماذا نريد أن نسكت الشيطان؟ لأنه يشتكي علينا طوال الوقت، ليلا ونهارا، فقد نسأل الله لماذا لا تسكت أنت الشيطان؟ فيجيبنا الله قائلا: "لأنني أعطيتكم السلاح الذي به تقدرون أن تسكتوه"

وأعتبره فرحا غامرا بالنسبة لي عندما أرتدي سلاح التسبيح، وأسكت الشيطان.

❖ وأخيرا، تأتى الحقيقة الكتابية السابعة في هذه القائمة والتي تقول لنا إن التسبيح مثله مثل الشكر يمهد الطريق أمام تدخل الله الإعجازي، لنلق نظرة سريعة على مزمور ٥٠: ٢٣ (هل لاحظت عدد المرات التي رجعنا فيها إلى سفر المزامير في موضوع التسبيح) يقول الله:

"ذابح الحمد يمجدني والمقوم طريقه أريه خلاص الله"

ويمكن ترجمة هذه الآية بطريقة أخرى:

"من يسبح الله يعد الطريق لذلك سأريه خلاص الله"

بمعنى آخر من يسبح الله يعد طريقا لإظهارات الخلاص في موقفه.

وهناك أمثلة رائعة على هذا الأمر فى العهدين الجديد والقديم، فعلى سبيل المثال في ٢ أخبار الأيام ٢٠ عندما كان يهوشافاط ملكا على اليهود، كان هناك جيش كبير من الشرق متجها نحوه، وكان يهوشافاط يعلم جيدا أنه لا يملك الأشخاص ولا المعدات التي يستطيع أن يواجه بها هذا الجيش، لهذا نادى بصوم وجمع كل شعب الله.

وفيما هم يصلون ويصومون، تحدث الله من خلال أحد اللاويين وأخبر الشعب بما يجب أن يفعلوه، أنزلوا عليهم لأن الحرب ليست لكم بل لله، وشجع يهوشافاط شعبه قائلا: "**ثقوا في الرب وفى أنبيائه وستنجحون**"

وخرج الشعب في اليوم التالي وكان هذا ما حدث ، وهو مذكور في ٢ أخبار الأيام ٢٠: ٢١

"**ولما استشار الشعب أقام مغنين للرب ومسبحين في زينة مقدسة عند خروجهم أمام المتجردين وقائلين احمدوا الرب لأن إلى الأبد رحمته**"

لاحظ أنه يسبح الرب لنفس الأسباب التي ذكرناها سابقا، وفى الآية ٢٢

"**و لما ابتدأوا في الغناء والتسبيح جعل الرب أكمنة على بنى عمون وموآب و جبل ساعير الآتين على يهوذا فانكسروا**"

وإذا قرأت بقية القصة سترى أن شعب الله لم يستخدم سلاحا واحدا، وانتصروا بسبب سلاح التسبيح، فقد انقلب أعداؤهم على بعضهم البعض وقاتلوا بعضهم لذلك لم يكن على شعب الله عندما دخل ساحة المعركة إلا أن يأخذوا الغنائم، يالها من صورة رائعة عن قوة التسبيح.

لنتأمل للحظة في يونان المسكين وهو في وسط المشكلة لأنه هو مثالنا الثانى، ولابد وأنك تعرف قصة يونان جيدا، فقد كان يونان في بطن الحوت يصلى إلى الله، ويذكر لنا يونان ٢: ٢- ٣

"**صرخت من جوف الهاوية فسمعت صوتي. لأنك طرحتني في العمق..** "

وتستمر صلاة يونان لسبعة آيات أخرى ولكن لا يحدث شيء، ثم بدأ يونان يشكر الرب، فلم يستطع الحوت أن يستمر في حمله. تأمل في آية ٩

"**أما أنا فبصوت الحمد أذبح لك وأوفي بما نذرته. للرب الخلاص**"

لقد كان هذا فعلا تضحية، عندما تكون في بطن الحوت فأنت بحاجة إلى تصميم حقيقي حتى تسبح الله، ولكن الله سمع، وفى آية ١٠ :

"وأمر الرب الحوت فقذف يونان إلى البر"

متى أمر الرب الحوت؟، عندما بدأ يونان في تسبيح الله وشكره.

ويظهر لنا مثال رائع على نفس هذا المبدأ في أعمال الرسل ١٦ في خدمة بولس وسيلا، أخرج بولس شيطانا من عرافة، فثار كل شعب فيلبى، وضرب بولس وسيلا وألقى بهما في السجن. تخيل أحد أصدقائي أن سيلا كان يتحدث مع بولس عند منتصف الليل ويقول له: "لماذا بدأت خدمة التحرير هذه؟، فكل شئ كان على ما يرام قبل أن تحرر هذه السيدة"

ولكن هذا لم يحدث في أعمال الرسل ١٦: ٢٥

"ونحو نصف الليل كان بولس و سيلا يصليان ويسبحان الله والمسجونون يسمعونهما."

فلم ير المسجونون مثل هؤلاء الناس من قبل في السجن، في أية ٢٦

"فحدث بغتة زلزلة عظيمة حتى تزعزعت أساسات السجن. فانفتحت في الحال الأبواب كلها وانفكت قيود الجميع"

لم يكن هذا زلزالا طبيعيا لكنه كان زلزالا خارقا للطبيعة لدرجة أنه حل قيود المسجونين، وكان التسبيح هو السبب وراء هذا الزلزال الخارق للطبيعة، ومرة أخرى أظهر الله خلاصه لمن يسبحوه.

دعني أنهى هذا الجزء بثلاثة أسئلة قصيرة، أولا متى يجب أن نسبح الله؟ لاشك أنه يجب أن نسبحه كل يوم، وللأبد وفى كل الأحوال.

كيف يجب أن نسبح الله؟ بكل القلب (مزمور ١١١: ١) بفهم (مزمـور ٤٧: ٧)، بأيدي مرفوعة وشفاه فرحة (مزمور ٦٣: ٤-٥) برفع الأيـدي كذبيحة مسائية (مزمـور ١٤١: ٢) برقـص (مزمـور ١٤٩: ٣) بـدف ورقص (مزمور ١٥٠: ٤)

من الذي يسبح الله؟ مزمور ١٤٨ يعطينا قائمة بتسعةٍ وعشرين نوعـاً مختلفاً من الناس والأنظمة التي خلقها الله والتي يجب أن تسبحه، فإذا كان ما زال لديك أدنى شك في هذا الأمر يخبرنا مزمور ١٥٠ بهذه الكلمـات: "كل نسمة .." يجب أن تسبح الله، وهذا معناه الكل، وفى الواقع لا يوجد إلا فئة واحدة من الناس التي لا يمكـن أن تسـبح الله، ألا وهـي الأمـوات (مزمور١١٥: ١٧)، فإذا كنت لا تسبح الله فأنت تعرف تشخيص حالتك.

والآن أنت تعرف العلاج ألا وهو أن تغير أسلوب تفكـيرك، وتـأخذ قرارا صارما بإرادتك لا بعواطفك، سـبح الله، ومـع الوقـت سـتجد أن مشاعرك بدأت في التأقلم مع إرادتك.

الجزءِ الثالث

العبادة



يعد الشكر والتسبيح أشياء منطوقة وهى استجابتنا المناسبة لصلاح الله وعظمته، فنحن ننطق بكلمات الشكر ونرنم بالتسبيح وأحياناً نهتف مسبحين، ولكن يدرك عدد قليل من الناس أن العبادة ليست كلمات، ولكنها اتجاه الكيان كله، وكما ذكرت في بداية دراستنا عن موضوعات الشكر والتسبيح والعبادة أعتقد أن العبادة هي أعلى الممارسات التي يستطيع الإنسان القيام بها، فعندما نعبد الله نعترف بقداسته.

وتشتمل العبادة على جسدنا بأكمله ولا تقتصر على الأعضاء الصوتية فقط، فتصف كل كلمة استخدمت في وصف العبادة سواء في العبرانية التي كُتب بها العهد القديم أو اليونانية التي كُتب بها العهد الجديد تصف وضعاً معيناً من أوضاع الجسد.

لهذا فهناك أوضاع معينة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعبادة.

أولاً: انحناء الرأس: بعد مقابلة موسى مع الله في العليقة المحترقة، عاد موسى إلى شيوخ شعبه في مصر بخبر أن الرب سيحررهم، فأحنوا جميعاً رؤوسهم عابدين الله، وكانت هذه هي استجابتهم الأولى وهى استجابة ليست بالكلام ولكن بموقف واتجاه.

وعادة ما تنطوي العبادة لا على انحناء الرأس فقط بل على انحناء الجزء العلوي من الجسم، وربما يصاحب هذا رفع الأيدي إلى أعلى، ومن الغريب أننا نجد أنه في اللغة العبرانية التي تتسم بأنها لغة متخصصة في الأمور الملموسة، نجد أن كلمة todah والتي تعنى شكراً وثيقة الصلة

بالكلمة العبرانية التي تعني "يد" فعندما نرفع أيدينا نحو الله فإننا بهذا نقول له: "شكراً" وعندما نرفع أيدينا لنحصل على شئ، فالله يشعر برغبة عارمة في نقل هذا الشيء إلينا.

ثانياً: الركوع: ويعد اتجاهاً آخر مميزاً في العبادة، وإني أقدّر بشدة الكنائس التي تمارس الركوع.

وأعتقد أن الركوع جزء مهم جداً من عبادتنا، إلا أن بعض الكنائس الكرزماتية والرسولية تفتقر إليه. في بعض الأحيان عندما يسمح الله بأن يواجه أحد الاجتماعات صعوبة معينة أطلب من الشعب الحاضر كله أن يركع فنختبر إحدى زيارات الروح القدس القوية، ومن الممكن أن يكون الركوع مجرد ممارسة دينية فقدت معناها تقريباً ولكن لا تدع هذا الأمر يحرمك من بركة الركوع أمام الله.

والكلمة الأساسية المذكورة في الكتاب المقدس بمعنى العبادة تعني أن تنحني بوجهك أمام الله، ولكن عادة ما يعتقد الناس أن الانحناء بالوجه أمام الله أحد ممارسات الملائكة فقط، ولكن يجب أن نحني وجوهنا أمام الرب، وهناك عدد قليل من الرجال الذين ذكروا في الكتاب المقدس لم يستمتعوا بالانحناء بوجوههم أمام الرب، إلا أن الانحناء بالوجه أمام الله هو الغاية المرجوة من العبادة.

عندما أخطط وروث للقيام برحلة تبشيرية في مكان ما، نسعى أولاً إلى أعداد أنفسنا لهذا الأمر، فننحني بوجوهنا أمام الرب، وبهذا فإننا نعترف لله قائلين: "يا رب إننا معتمدون عليك بالكامل، وليس لدينا ما نقدم وليس لدينا أية قوة أو بر أو حكمة إلا إذا أعطيتنا أنت"

عندما تصل برأسك إلى الأرض عند الانحناء، لا يمكنك أن تذهب إلى مستوى أقل من ذلك، لهذا ليس عليك أن تخاف من السقوط، وبالتالي يمكنك أن تتمتع بمكان أمين عندما تحنى رأسك أمام الله على الأرض.

وبعد أن امتحنا هذه الاتجاهات المختلفة من العبادة، اسمحوا لي أن نلق نظرة سريعة على إشعياء ٦ كمثال لأسلوب العبادة في السماء، في هذا المشهد نرى إشعياء يرى رؤيا لله في مجده، ولقد كان هذا الإصحاح ذا معنى هام بالنسبة لي لأنه كان أساس رسالة الواعظ في أول مرة ذهبت فيها لأحد الاجتماعات الخمسينية.

لم أكن أعلم أن هذا اجتماع خمسيني، إذ لم أكن أعلم أن هناك طائفة تدعى الطائفة الخمسينية، ودون الخوض في التفاصيل كنت ضابطاً في الجيش الإنجليزي، أحيا كما يحيا أي ضابط في الجيش البريطاني، ولكن في هذا الاجتماع استمعت إلى كلمات إشعياء، فعندما رأى إشعياء الرب في مجده قال: **"ويل لي، إني هاكت لأني إنسان نجس الشفتين وأنا ساكن بين شعب نجس الشفتين"**.

عندما سمعت هذه الكلمات وكنت لم أحصل على الخلاص بعد قلت لنفسي: "لم يصفك أحد بمثل هذه الدقة من قبل" ومنذ ذلك الوقت فصاعداً وعلى الرغم من أنني لم أفهم ما كان الواعظ يتحدث عنه إلا أن هذه الآية استحوذت على كل انتباهي.

اسمحوا لنا أن نقرأ الآيات الثلاثة الأولى في إشعياء ٦ والتي يتحدث فيها إشعياء قائلا:

"في سنة وفاة عزيا الملك رأيت السيد جالساً على كرسي عال ومرتفع وأذياله تملأ الهيكل. السرافيم واقفون فوقه ..."

وكلمة السرافيم في اللغة العبرانية كلمة مشتقة من الكلمة العبرانية التي تعنى "نار"، فالسرافيم هي مخلوقات نارية، ويصفهم لنا إشعياء كما يلي:

"لكل واحد ستة أجنحة. باثنين يغطي وجهه وباثنين يغطي رجليه وباثنين يطير. هذا نادى ذاك وقال قدوس قدوس قدوس رب الجنود مجده ملء كل الأرض"

ودائما ما كنت أؤمن بأن الكلمات الثلاثة قدوس قدوس قدوس هي للثالوث المقدس إذ أنهم يقولون: قدوس الله الآب، قدوس الله الابن، قدوس الله الروح القدس، فلو تخيلت هذا المشهد للحظة في مخيلتك سيعطيك مفهوما رائعاً للعلاقة بين العبادة والتسبيح، فالتسبيح هو أمر منطوق، وكان السرافيم يسبحون الله ويعلنون قداسته.

ولكن إشعياء لم يلاحظ في البداية أن السرافيم يسبحون الله، بل لاحظ اتجاه عبادتهم، فهؤلاء السرافيم كل واحد منهم لديه ستة أجنحة، يغطون أرجلهم بأول جناحين، ويغطون وجوههم بالجناحين الآخرين هذه هي العبادة أن تغطى وجهك وجسمك خشوعاً أمام الله، ويستخدم السرافيم الجناحين الباقيين في الطيران.

فإذا اعتبرت أن تغطية الوجه والأرجل عبادة، والطيران خدمة ستجد أن هناك أربعة أجنحة تستخدم في العبادة وجناحين في الخدمة، وأعتقد أن هذه نسبة سليمة، ففي خدمتنا للرب يجب أن نعطيه ضعف الوقت الذي نقضيه في الخدمة لنقضيه في العبادة.

والأكثر من ذلك، أعتقد أن الخدمة يجب أن تنبع من العبادة، فيجب ألا ننغمس في خدمة الله دون أن نقترب منه أولاً بالعبادة، فخدمتنا ستكون أكثر فعالية إذا كانت مسبوقة دائماً بالعبادة.

وقد أكد يسوع في متى ٤: ١٠ على التدرج من العبادة إلى الخدمة بعدما جربه الشيطان بأن ينحني له ويعبده فأجابه يسوع مستخدماً أية من تثنية ٦: ١٣

"اذهب يا شيطان لأنه مكتوب للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد"

وفى ترجمة أخرى كلمة تعبد تعنى تخدم.

لاحظ الترتيب مرة أخرى أولا العبادة ثم الخدمة.

ومن ناحية أخرى، يجب أن تكون العبادة متبوعة دائما بالخدمة.

كان هناك وقت لا يوجد فيه في الكنائس إلا عبادة قليلة، فكان يطلق على خدمة يوم الأحد صباحاً خدمة عبادة، ولكن في الواقع على الرغم من وجود التسبيح لم تكن هناك عبادة مباشرة، وفى آخر عقدين أو أكثر عادت العبادة مرة أخرى إلى الكنائس، وكان هناك بعض المترددين على الكنائس من المتخصصين في العبادة وكانوا فخورين بعبادته.

ولكن إن جعلنا من العبادة شكلاً من أشكال الاهتمام بالنفس دون أن نحولها إلى خدمة، فهذا رياء، وإذا استمتعنا بخدمة يوم الأحد صباحاً ثم عدنا إلى المنزل وعشنا لأنفسنا بقية الأسبوع فهذا معناه أننا لم نسمع كلمات الرب يسوع: "للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد" فيجب ألا نفصل بين العبادة والخدمة.

والآن دعونا نلقى نظرة على تطور استجابتنا لله من الشكر إلى التسبيح إلى العبادة، فهناك آيات جميلة في مزمور ٩٥ تشرح لنا كيفية هذا التطور، فتتنبأ الآيتان الأوليان بتسبيح عالٍ أعلى مما تسمح به بعض الكنائس فتقول: **"هلم نرنم للرب نهتف لصخرة خلاصنا"**

والهتاف ليس هو التسبيح بصوت عالٍ، ولكنه يعنى الهتاف.

"نتقدم أمامه بحمد وبترنيمات نهتف له"

لاحظ مرحلتي الدخول إلى محضر الله: الحمد و التسبيح، فلا توجد وسيلة أخرى للدخول إلى محضر الله.

إن الكتاب المقدس منطقي للغاية، فهو لا يطلب منا أن نشكر الله ونسبحه فحسب ولكنه يخبرنا بالسبب أيضا، لعلك تتذكر الثلاثة أسباب التي

لا تتغير والتي رأيناها في مزمور ١٠٠ لنشكر الرب من أجلها وهي: إنه صالح ، وإن إلى الأبد رحمته وأمانته إلى دور فدور.

والآن في مزمور ٩٥: ٣- ٥ يعطينا الله أسباب إضافية لنسبحه.

"لأن الرب إله عظيم ملك كبير (عظيم) على كل الآلهة"

لقد استخدم كاتب المزامير كلمة عظيم مرتين (وفقاً للترجمة الإنجليزية) ليذكرنا أننا عندما نسبح الله فإننا نعترف بعظمته، وهذا ما نفعله بالتسبيح المرتفع والمثير.

ثم نراه كخالق قادر على كل شئ: **"الذي بيده مقاصير الأرض وخزائن الجبال له. الذي له البحر وهو صنعه ويداه سكبتا اليابسة"**

لذلك نأتي إلى الله شاكرين مسبحين من أجل عجائب خليقته.

ولكننا نفعل هذا فقط من أجل الدخول إلى محضر الله، فكما رأينا أن الشكر والتسبيح ما هما إلا وسيلتان للاقتراب من الله، وستلاحظ هذا في الآية ٦ عندما نصل إلى العبادة:

"هلم نسجد ونركع ونجثو أمام الرب خالقنا"

والآن فإننا ننتقل من الكلمات إلى الحركات والاتجاهات والمواقف، فنبدأ بالشكر والتسبيح ولكن هذا ليس هدفنا، عندما يكتفي المؤمنون بالشكر والتسبيح، فإنهم يفقدون الهدف ألا وهو العبادة، التي لا تنطوي على كلمات بل على أفعال.

لماذا نعبد الله؟ أية ٧ **"لأنه هو إلهنا ...**

العبادة لله فقط، فالعبادة هي أعظم شئ يمكننا أن نستخدمه لنخبر الله أنه هو إلهنا.

... ونحن شعب مرعاه وغنم يده"

من اللائق لشعب الله أن يعبده، فعندما نعبد الله نعترف بالعلاقة بيننا كشعب لله وبين الله كخالقنا وفادينا.

ولكن أية ٧ لا تنتهي عند هذا الأمر فيعلن الجزء الثاني من الآية سراً رائعاً: **"اليوم إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم**

لماذا تضمنت هذه الآية الخاصة بالعبادة مثل هذا الجزء؟ لأننا عندما نعبد الله نسمع صوته، وعندما نعبد فإننا بهذا نكون قد وصلنا إلى نهاية الحديث عندما ننتهي من كل الهتاف والتسبيح نجد أنفسنا هادئين منحنين أمام الله.

قال أحدهم إن الكاريزامتية يخافون من السكوت والهدوء، قد يكون هذا صحيحاً ولكن الحقيقة تقول إنه يجب أن يكون هناك وقت للسكوت والهدوء، من الذي يعرف كم تطول مدة هذا السكوت؟ هل نرغب في أن نعطي الله عشر دقائق؟ تعتبر بعض الكنائس أن قضاء عشر دقائق في الهدوء والسكوت أمر خارج عن نظام الكنيسة، الله فقط هو الذي يحدد الوقت الذي ينبغي أن نقضيه في الهدوء والسكوت أمامه، ولكن مهما كان الأمر فأننا في العبادة مفتوحين لسماع صوت الله.

أقضي وروث وقتا منتظما كل يوم في تسبيح الله وعبادته، (وروث هي قائدة العبادة لأنني لا أملك موهبة الصوت الرخيم) وفي كثير من الأحيان عندما نصل إلى مرحلة العبادة ونجد أرواحنا ساكنة أمام الله نجده يتحدث إلينا، وفي هذه الأوقات استقبلنا منه توجيهات وتحذيرات وتشجيعاً، وعلى الرغم من أنني حذر جدا إذا كان الأمر يتعلق بالكلمات النبوية، ولكن إذا سمعت شيئاً في جو العبادة ولا يتعارض مع تناغم الأمر فإنني أقبل أن أؤمن بأنه الله هو الذي يتحدث.

ولكن إن لم نصل إلى مرحلة العبادة هذه فلن نعط الله فرصة ليتحدث إلينا.

لاحظ التدرج الذي يوضحه مزمور ٩٥ حيث أن التسبيح المرتفع يأتي بنا إلى محضر الله، ونحن نسبح الله لأجل الأسباب التي سبق وذكرناها بل وأكثر منها، ولكن عندما ندخل إلى محضره تتغير طريقة استجابتنا له، فهي لم تعد مجرد النطق بكلمات الشكر والتسبيح ولكنها أفعال تعكس عبادتنا ووجودنا في محضر الله القادر على كل شئ حيث ننفتح لنسمع صوته.

لقد ذكر يسوع كلمات هامة عن التسبيح في يوحنا ٤: ٢٣ كان يخاطب بها المرأة السامرية عند بئر يعقوب: "**ولكن تأتي ساعة وهي الآن حين الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق.لأن الآب طالب مثل هؤلاء الساجدين له**"

هذه الآية جديرة بالاهتمام، أليس كذلك؟ الله القادر على كل شئ يطلب من يعبدوه، ولكننا يجب أن نعبده وفقاً للشروط التي وضعها. أية ٢٤ "**الله روح. والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي أن يسجدوا**"

يتكون الإنسان من ثلاثة أجزاء ألا وهي الروح والنفس والجسد، وذلك وفقاً لما يقوله الكتاب المقدس، تنشط النفس جداً في الشكر والتسبيح، ولكن عندما يتعلق الأمر بالعبادة نجد أن أرواحنا هي التي في اتصال مباشر مع روح الله، وهو الأمر الذي لا تستطيع النفس أن تقوم به.

والروح القدس هو الذي يعطينا الاتحاد المباشر مع الله، فهؤلاء الذين اختبروا الامتلاء بالروح القدس يعرفون أن الروح يغير الأسلوب الذي نعبد الله به، لقد انتقلنا إلى بعد جديد، ولكن الامتلاء بالروح القدس لا يجعلنا كاملين أو في مكانة أعلى من الآخرين، ولكنه يطلق شيئاً ما بداخلنا ليمكننا من تقدير الكيفية التي نعبد بها الله.

ولكن ينبغي أيضاً أن نعبد الله بالحق، وأعتقد أن الحق يتطلب الإخلاص، لهذا من المهم جداً أن نكون مخلصين وصادقين في عبادتنا لله، ولكي أوضح هذا الأمر أود أن أتأمل في مثال بسيط من سفر اللاويين في العهد القديم وهو السفر الذي يصف واجبات الكاهن والذبائح التي يرفعها.

يوجه الله اللاويين إلى الشروط التي يجب توفرها في القربان والشروط التي يجب عدم وجودها، في لاويين ٢: ١-٢ يطلب أن يقدم اللبان في كل ذبيحة:

"وإذا قرب أحد قربان تقدمة للرب يكون قربانه من دقيق. ويسكب عليها زيتاً ويجعل عليها لباناً. ويأتي بها إلى بنى هرون الكهنة ويقبض منها ملء قبضته من دقيقها وزيتها مع كل لبانها ويوقد الكاهن تذكارها على المذبح وقود رائحة سرور للرب."

ويتكون القربان من عدة عناصر، بما في ذلك الدقيق والزيت (والزيت هو صورة من صور الروح القدس)، ويتم حرق جزء من هذه التقدمة ويذهب الباقي للكاهن، لكن كل اللبان يجب أن يُحرق لأن اللبان فى العهد القديم كان رمزاً للعبادة، وهذا الجزء من القربان لا يذهب لأي شخص بل لله، كم من الهام ألا نقدم أي عبادة لأي إنسان في أي وقت ولكن يجب أن نقدم عبادتنا للرب.

واللبان ليس جميلاً في حد ذاته، ولكن عندما يحترق يعطى رائحة جميلة، وهذا بالضبط ما تفعله عبادتنا أمام الرب تصعد كرائحة جميلة أمامه.

ومن ناحية أخرى هناك عنصراً آخر يجب أن يتواجد في كل تقدمة للرب، من لاويين ٢: ١١

"كل التقدمات التي تقربونها للرب لا تصطنع خميرا.لأن كل خمير وكل عسل لا توقدوا منهما وقودا للرب"

والعسل في حالته الطبيعية حلو المذاق، ولكن عندما نحرقـه يصبح أسود لزجاً للغاية، وبهذا يود الرب أن يقول لنا: "لا تقدموا لي أي عبادة لا تتحمل النار، قدموا لي لباناً لأنه كلما احترق أصبح أحلى، لا تقدموا لي عبادة عندما تمتحن وتدخل النار تصبح سوداء ولزجة"

فكر في هذا، اسأل نفسك: "هل أضع العسل في صلواتي، أم أنني أقدم لباناً؟ هل أخبر الله بالأشياء التي لا أريد أن أعيش من أجلها أم أنني أصلي له بالروح والحق؟

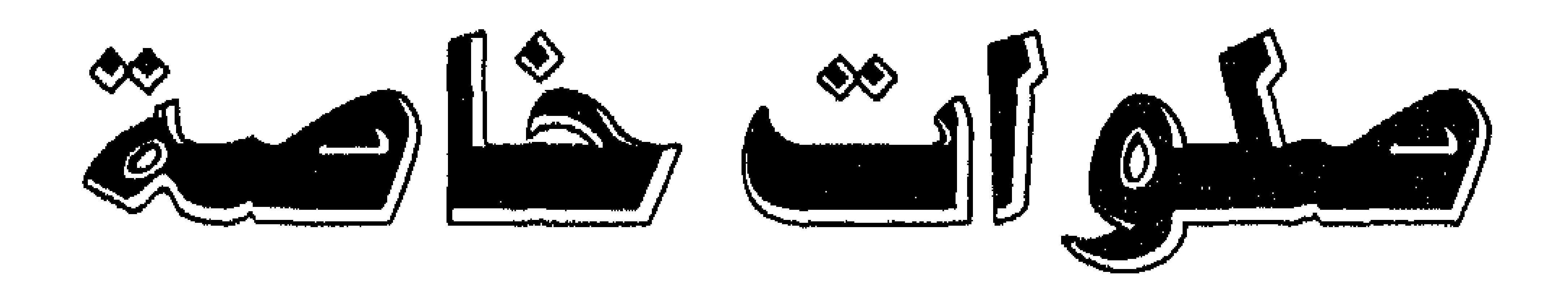
وهناك صورة أخيرة حية للعبادة فى ١كورنثوس ٦: ١٦ – ١٧، وهى آيات صريحة كما أن الكتاب المقدس كله يتسم بأنه كتاب صريح. يقول بولس: "**أم لستم تعلمون أن من التصق بزانية هو جسد واحد لأنه يقول يكون الاثنان جسدا واحدا. وأما من التصق بالرب فهو روح واحد**"

يجب أن نكون صرحاء ونرى التناقض بين الأمرين، فالمثال الأول الذي يقوله بولس هو مثال الاتحاد الجنسي غير الأخلاقي، ولكنه يتحدث أيضاً عن الشخص الذي التصق بالمسيح، فهناك نوعان من الالتصاق، بمعنى آخر هناك التصاق روحي وهناك التصاق جسدي، والعبادة هي التصاق روحى، وهى الطريقة الوحيدة التي يمكن لأرواحنا أن تلتصق عن طريقها بالرب ومن هذا الاتحاد والالتصاق يأتي الثمر.

لهذا عندما تفكر في العبادة تذكر أن هذه هي الطريقة التي يمكن لروحك أن تلتصق بروح الله، ومن هذا الالتصاق تأتي الأثمار.

اقض وقتاً في التأمل في هذا التدرج الشكر والتسبيح والعبادة والذي ينتهي بالالتصاق بالله، كن منطلقاً في شكرك وفى تسبيحك ولكن تذكر أن هذا ليس هدفاً في حد ذاته ولكن الهدف هو أن تصل إلى مرحلة العبادة.

الجزء الرابع





مقدمة

أمر الرب موسى أن يحرر شعب إسرائيل من العبودية على أرض مصر، ولكن موسى شعر أنه غير مستعد لهذه المهمة.

فسأله الرب: "ما هذا الذي في يدك؟"

فأجاب موسى وقال: "عصا" ولم ير موسى أى قيمة لهذه العصا.

فاستمر الله يتحاور مع موسى ليخبره بأن هذه العصا التي تبدو بلا قيمة في نظره ستُجرى بها معجزات، فهرب موسى نفسه من هذه العصا، ولكن عندما أظهر الرب لموسى كيف يستخدم هذه العصا كأداة للسلطان الإلهي ، كان هذا هو كل ما يحتاج إليه موسى ليتمم المهمة التي دعاه الرب من أجلها.

وقد هزم موسى سحرة مصر بهذه العصا وضرب بها فرعون وكل قواته، وأذل آلهة المصريين وخرج بشعب إسرائيل من العبودية إلى الحرية.

وأنت أيضاً تمتلك عصا في يدك ألا وهي الكتاب المقدس، فإذا استطعت أن تفهم قدراته يمكنك أن تستخدم الكتاب المقدس كما كان موسى يستخدم العصا، ليمتد سلطان الله إلى أي موقف يريد أن يسيطر فيه إبليس على شعب الله وأهدافه.

على مر الثلاث سنوات الماضية كنت وروث نحارب الشيطان حرباً مستمرة لأنه كان يعترض خدمتنا بطرق مختلفة، وكان هدفه الأساسي هو قتل روث، وفى أثناء هذه الحرب علمنا الروح القدس كيف نستخدم الكتاب المقدس كعصا ونمد بها سلطان الله إلى كل مجال يريد أن يعترض فيه الشيطان طريقنا.

وقد قادنا الروح القدس بطريقة منظمة إلى الآيات آية تلـــو الأخـــرى وأظهر لنا أن نوجه كل آية إلى كل مجال يحاربنا فيه الشيطان ويعـــترض طريقنا، وكانت الإستراتيجية التي علمنا إياها الروح القدس تتلخـــص فـــي ثلاث كلمات: "الإعلان، والشكر والتسبيح"

أولا: أعلنا كلمة الله المناسبة بكل الشجاعة وبثقة ثابتة، وعندما أردنـــا أن نطبق هذا الأمر وجدنا أن أنسب طريقة هي أن نردد الآيـــات الكتابيـــة على أنها آيات لنا نحن شخصيا وأجرينا كل التغييرات النحوية المطلوبـــة حتى تنطبق هذه الآية على كل واحد منا، فعلى سبيل المثال عندما يقـــول الكتاب المقدس: "أنت" نغيرها إلى "أنا" أو "نحن"

والخطوة الثانية: هي أن نقبل صحة هذا الحق الذي اعلن لنا حتى قبل أن نرى النتائج الملموسة في الموقف الذي نمر به، ولـــهذا فـــإن النتيجـــة الطبيعية لهذا الأمر كانت هي الشكر.

الخطوة الثالثة: وهى التسبيح المرتفع.

في سفر نشيد الأنشاد يصف سليمان عروس المسيح الكنيســـة بأنـــها: "مرهبة كجيش بألوية"

تحت هذه الألوية: الإعلان، التسبيح، الشكر

استطعنا أن نخرج قوات الظلام وندخل في الحرية التي أعدها الله لنـــا كشعبه المؤمن.

وقد اختبرنا وجربنا كل الإعلانات الكتابية التالية، والمقتطفـــات التـــي استشهدنا بها هي من الترجمة الخاصة التي جعلها الروح القـــدس "حيـــة" بالنسبة لنا، إلا إذا ذكرنا أن هذه الآيات هي من نص الكتاب المقدس ذاته .

وقد جمعنا الآيات الكتابية تحت تسعة عناوين رئيسية:

- البر والقداسة
- الصحة والقوة
- الإرشاد والحماية والحفظ
- تدخل الله في شئون البشرية
- التجارب والاختبارات
- الصراع الروحي
- الفداء الكامل
- الثبات العقلي والعاطفي
- خدمة الله

وأخيراً ستجد ثلاثة إعلانات شاملة تمثل أفضل الإعلانات بالنسبة لنا.

وفيما يلي ثلاث خطوات يمكنك أن تتبعها حتى تستفيد أقصى استفادة من هذه الآيات الكتابية:

١ - اطلب من الروح القدس أن يجعل الآيات الكتابية الخاصة بك والتي تتوافق مع الموقف الذي تمر به "حية".

٢ - أقرأ الآيات الكتابية عدة مرات وبصوت عالٍ إن أمكن.

٣ - وتدرج من القراءة بصوت مرتفع إلى الحفظ المنظم، فهذه خطوة طبيعية، فالكلمة العبرانية التي ترجمت "الحفظ عن ظهر قلب" هي في الأصل "الحفظ عن طريق الفم"، وعندما تقرأ الكلمات بصوت عالٍ، ستحفر هذه الكلمات والآيات في ذاكرتك.

وبعد فترة ستجد آيات كتابية أخرى جعلها الروح القدس حية بالنسبة لك بطريقة ما. أصلي وروث من أجل أن تعمل هذه الآيات معك مع فعلته في حياتنا، فقد صنعت فرقاً كبيراً بالنسبة لنا ونقلتنا من الهزيمة إلى النصرة.

دريك برنس

كلمة روث برنس

كنت في الأربعين من عمري عندما عرفت الرب يسوع كمخلص ورب على حياتى، وأعتقدت أنني كبيرة السن ولن أستطيع حفظ الآيات الكتابية ....

ولكن عندما كنت أقرأ الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد وقعت عيناي على كولوسى ١: ١٠

"لتسلكوا كما يحق للرب في كل رضى مثمرين في كل عمل صالح نامين في معرفة الرب ..."

وقد أعجبتني هذه الآية لأنها عبرت عن رغبات قلبى، لهذا كانت هذه الآية أول أية كتابية أحفظها، فهي الآية الخاصة بحياتى، وستجد هذا في الصفحات التالية.

وأنى أخبرك بهذا الأمر حتى تتشجع لتفعل الأمر نفسه، فعندما يجعل الرب الآية حية بالنسبة لك في الموقف الذي تمر به، ستتعجب من كيفية حفظك السريع لهذه الآية.

وتعد الصفحات التالية بمثابة استجابة لصلواتي الشخصية، عندما كنت مريضة للغاية في المستشفى، وجدت أنه من الصعب أن أسترجع الآيات الكتابية التي حفظتها، ففي مثل هذه الحالات يصبح العقل بمثابة ساحة المعركة.

لهذا كنت بحاجة إلى الإعلانات والاعترافات الخاصة بنا مطبوعة في صورة سهلة القراءة لأقرأها أو ليقرأها لي أي شخص آخر بصوت مرتفع.

وأخيراً أود أن أشجعك بالآية الكتابية الغالية، ففي عام ١٩٧٤ عندما كنت أطلب من الرب أن يؤكد لي دعوتي استخدم الرب الآية المذكورة في سفر يشوع ١: ٩ ليشجعني، وبعد مرور ستة عشر عاماً فهمت أكثر لماذا أعطاني هذه الآية:

"أما أمرتك تشدد وتشجع . لا ترهب ولا ترتعب لأن الرب إلهك معك حيثما تذهب"

تشدد وتشجع!

روث برنس

البر والقداسة

"وهذا أُصلّيه أن تزداد محبتكم أيضاً أكثر فأكثر في المعرفة وفى كـل فهم حتى تميزوا الأمور المتخالفة لكي تكونوا مخلصين وبلا عثرة إلى يوم المسيح مملوءين من ثمر البر الذي بيسوع المسيح لمجد الله وحمده"

فيلبى ١: ٩ – ١١

"لذلك نحن أيضاً إذ لنا سحابة من الشهود مقدار هذه محيطة بنا لنطرح كل ثقل والخطية المحيطة بنا بسهولة ولْنحـاضر بـالصبر فـي الجـهاد الموضوع أمامنا. ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله يسوع الذي من أجـل السرور الموضوع أمامه احتمل الصليب مُستهيناً بالخزي فجلس في يميـن عرش الله."

"بل قد أتيتم إلى جبل صهيون وإلى مدينة الله الحي أورشليم السـماوية وإلى ربوات هم محفل ملائكة وكنيسة أبكار مكتوبين في السموات وإلى الله ديان الجميع وإلى أرواح أبرار مكملين وإلى وسيط العهد الجديـد يسـوع وإلى دم رش يتكلم أفضل من هابيل"

عبرانيين ١٢: ١-٢، ٢٢ – ٢٤

"السهوات من يشعر بها. من الخطايا المستترة أبرئنـي. أيضـاً مـن المتكبرين احفظ عبدك فلا يتسلطوا عليّ. حينئذ أكون كاملاً وأتبرأ من ذنب عظيم. لتكن أقوال فمي وفكر قلبي مرضيـة أمـامك يـا رب صخرتـي ووليي."

مزمور ١٩: ١٢ – ١٤

"ولكن تأتى ساعة وهى الآن حين الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق. لأن الله طالب مثل هؤلاء الساجدين له. الله روح. والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي أن يسجدوا."

يوحنا ٤: ٢٣ - ٢٤

هذه صلاتنا:

"أن نمتلئ من معرفة مشيئته في كل حكمة وفهم روحي. لنسلك كما يحق للرب في كل رضى مثمرين في كل عمل صالح نامين في معرفة الله. متقوين بكل قوة بحسب قدرة مجده لكل صبر وطول أناة بفرح. شاكرين الآب الذي أهلنا لشركة ميراث القديسين في النور. الذي أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته. الذي لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا."

كولوسى ١: ٩ - ١٤

"يا ابني إن قبلت كلامي وخبأت وصاياي عندك. حتى تميل أُذنك إلى الحكمة وتعطف قلبك على الفهم. إن دعوت المعرفة ورفعت صوتك إلى الفهم. إن طلبتها كالفضة وبحثت عنها كالكنوز. فحينئذ تفهم مخافة الرب وتجد معرفة الله."

أمثال ٢: ١ - ٥

"وإله السلام نفسه يقدسنا بالتمام ولتحفظ روحنا ونفسنا وجسدنا كاملة بلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح. أمين هو الذي يدعونا الذي سيفعل أيضاً."

١ تسالونيكى ٥: ٢٣ - ٢٤

"طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة الأشرار وفى طريق الخطاة لم يقف وفى مجلس المستهزئين لم يجلس. لكن في ناموس الرب مسرته وفى ناموسه يلهج نهاراً وليلاً. فيكون كشجرة مغروسة عند مجارى المياه. التي تعطى ثمرها في أوانه. وورقها لا يذبل وكل ما يصنعه ينجح."

مزمور ١: ١ - ٣

الصحة والقوة

أما عرفت أم لم تسمع. إله الدهر الرب خالق أطراف الأرض لا يكل ولا يعيا. ليس عن فهمه فحص. يعطى المعيّ قدرة ولعديم القوة يكثّر شدة. الغلمان يعيون ويتعبون والفتيان يتعثرون تعثراً. وأما منتظرو الرب فيجددون قوة. يرفعون أجنحة كالنسور. يركضون ولا يتعبون يمشون ولا يعيون.

إشعياء ٤٠: ٢٨ - ٣١

قوة الله تكمل في ضعفى. لأني حينما أنا ضعيف فحينئذ أنا قوى.

مقتبسة من ٢كورنثوس ١٢: ٩ - ١١

مغروسين في بيت الرب في ديار إلهنا يزهرون. أيضاً يثمرون في الشيبة. يكونون دساماً وخضراً. ليخبروا بأن الرب مستقيم. صخرتي هو. ولا ظلم فيه.

مزمور ٩٢: ١٢ - ١٤

أستطيع كل شئ في المسيح الذي يقويني

فيلبى ٤: ١٣

أما أنا فأرجو دائماً وأزيد على كل تسبيحك. فمي يحدث بعدلك اليوم كله بخلاصك لأني لا أعرف لها أعداداً. آتى بجبروت السيد الرب. أذكر برك وحدك. اللهم قد علمتني منذ صباي وإلى الآن أخبر بعجائبك. وأيضاً

إلى الشيخوخة والشيب يا الله لا تتركني حتى أُخبر بذراعك الجيل المقبل وبقوتك كل آتٍ.

مزمور ٧١ : ١٤ – ١٨

يا ابني لا تبرح هذه من عينيك. احفظ الرأي والتدبير فيكونا حيوة لنفسك ونعمة لعنقك. حينئذ تسلك في طريقك آمناً ولا تعثر رجلك. إذا اضطجعت فلا تخاف بل تضطجع ويلذ نومك. لا تخشى من خوف باغت ولا من خراب الأشرار إذا جاء. لأن الرب يكون معتمدك ويصون رجلك من أن تؤخذ.

أمثال ٣: ٢١ – ٢٦

الإرشاد والحماية والحفظ

الرب يحفظك من كل شر يحفظ نفسك. الرب يحفظ خروجك ودخولك من الآن وإلى الدهر.

مزمور ١٢١: ٧ – ٨

إذ أخفيت عن عيون كل حي وسترت عن طير السماء.

أيوب ٢٨: ١-٢ ، ٢١

الرب نوري وخلاصي ممن أخاف. الرب حصن حياتي ممن أرتعب. عند ما اقترب إليّ الأشرار ليأكلوا لحمى مضايقي وأعدائي عثروا وسقطوا. إن نزل عليّ جيش لا يخاف قلبي. إن قامت عليّ حرب ففي ذلك أنا مطمئن. واحدة سألت من الرب وإياها ألتمس. أن أسكن في بيت الرب كل أيام حياتي لكي أنظر إلى جمال الرب وأتفرس في هيكله. لأنه يخبئني في مظلته في يوم الشر. يسترني بستر خيمته. على صخرة يرفعني. والآن يرتفع رأسي على أعدائي حولي فأذبح في خيمته ذبائح الهتاف. أغنى وأرنم للرب.

مزمور ٢٧: ١ – ٦

ها أنا مرسل ملاكاً أمام وجهك ليحفظك فى الطريق وليجئ بك إلى المكان الذي أعددته. احترز منه واسمع لصوته ولا تتمرد عليه. لأنه لا يصفح عن ذنوبكم لأن اسمي فيه. ولكن إن سمعت لصوته وفعلت كل ما أتكلم به أعادى أعداءك وأضايق مضايقيك. فإن ملاكي يسير أمامك ويجيء

بك إلى الأموريين والحثيين والفرزيين والكنعانيين والحويين واليبوسيين فأبيدهم. لا تسجد لآلهتهم ولا تعبدها ولا تعمل كأعمالهم. بل تبيدهم وتكسر أنصابهم. وتعبدون الرب إلهكم. فيبارك خبزك وماءك وأزيل المرض من بينكم. لا تكون مسقطة ولا عاقر في أرضك. وأكمل عدد أيامك. أرسل هيبتي أمامك وأزعج جميع الشعوب الذين تأتى عليهم وأعطيك جميع أعدائك مدبرين.

خروج ٢٣: ٢٠ - ٢٧

لا أموت بل أحيا وأحدث بأعمال الرب.

مزمور ١١٨ : ١٧

إن لم يبن الرب البيت فباطلاً يتعب البناءون. إن لم يحفظ الرب المدينة فباطلاً يسهر الحارس.

مزمور ١٢٧: ١

توكل على الرب بكل قلبك وعلى فهمك لا تعتمد. في كل طرقك اعرفه وهو يُقَوِمُ سبلك.

أمثال ٣: ٥- ٦

تدخل الله في أمور الإنسان

لأننا بالنعمة مخلصون بالإيمان وذلك ليس منا. هو عطية الله. ليس من أعمال لكي لا يفتخر أحد. لأننا نحن عمله مخلوقين في المسيح يسوع لأعمال صالحة قد سبق الله فأعدها لكي نسلك فيها.

أفسس ٢: ٨ – ١٠

نذكر المقيدين كأننا مقيدون معهم والمذلين كأننا نحن أيضاً في الجسد

عبرانيين ١٣: ٣

ليكن اسم الرب مباركاً من الأزل وإلى الأبد لأن له الحكمة والجبروت. وهو يغير الأوقات والأزمنة يعزل ملوكاً وينصب ملوكاً. يعطى الحكماء حكمة ويعلم العارفين فهماً. هو يكشف العمائق والأسرار. يعلم ما هو في الظلمة وعنده يسكن النور....

سلطانه سلطان أبدى وملكوته إلى دور فدور. وحسبت جميع سكان الأرض كلا شئ وهو يفعل كما يشاء في جند السماء وسكان الأرض ولا يوجد من يمنع يده أو يقول له ماذا تفعل.

دانيال ٢: ٢٠ – ٢٢، ٤: ٣٤ – ٣٥

ميز مراحمك يا مخلص المتكلين عليك بيمينك من المقاومين. احفظني مثل حدقة العين. بظل جناحيك استرني. من وجه الأشرار الذين يخربونني أعدائي بالنفس الذين يكتنفونني.

مزمور ١٧: ٧ – ٩

أيها الرب ليس فرقاً عندك أن تساعد الكثيرين ومن ليس لـــهم قــوة. فساعدنا أيها الرب إلهنا لأننا عليك اتكلنا وباسمك قدمنا على هذا الجيـــش. أيها الرب أنت إلهنا. لا يقو عليك إنسان.

٢ أخبار الأيام ١٤: ١١

أهلك يا رب فرق ألسنتهم...

مزمور ٥٥: ٩

يا رب إله آبائنا أما أنت هو الله في السماء وأنت المتسلط على جميـــع ممالك الأمم وبيدك قوة وجبروت وليس من يقف معك

٢أخبار الأيام ٢٠: ٦

واكتب إلى ملاك الكنيسة التي في فيلادلفيا. هذا يقوله القدوس الحـــق الذي له مفتاح داود الذي يفتح ولا أحد يغلق ويغلق ولا أحـــد يفتـــح. أنـــا عارف أعمالك. هنذا قد جعلت أمامك باباً مفتوحاً ولا يستطيع أحد أن يغلقه لأن لك قوة يسيرة وقد حفظت كلمتي ولم تنكر اسمي.

رؤيا ٣: ٧ – ٨

لأنه لا تستقر عصا الأشرار على نصيب الصديقين ...

مزمور ١٢٥: ٣

لتخش الرب كل الأرض ومنه ليخف كل سكان المسكونة لأنـــه قـــال فكان. هو أمر فصار. الرب أبطل مؤامرة الأمم. لاشى أفكار الشعوب. أما مؤامرة الرب فإلى الأبد تثبت. أفكار قلبه إلى دور فدور. طوبى للأمة التي الرب إلهها الشعب الذي اختاره ميراثاً لنفسه.

مزمور ٣٣: ٨

الاختبارات والتجارب

ولكن شكراً لله الذي يعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح. إذا يا اخوتي الأحباء كونوا راسخين غير متزعزعين مكثرين في عمل الرب كل حين عالمين أن تعبكم ليس باطلاً في الرب

١ كورنثوس ١٥: ٥٧ – ٥٨

فاخضعوا لله. قاوموا إبليس فيهرب منكم

يعقوب ٤: ٧

صادقة هي الكلمة أنه إن كنا قد متنا معه فسنحيا أيضاً معه. إن كنا نصبر فسنملك أيضاً معه.

٢ تيموثاوس ٢: ١١ – ١٢

مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي حسب رحمته الكثيرة ولدنا ثانية لرجاء حي بقيامة يسوع المسيح من الأموات. لميراثٍ لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل محفوظ في السموات لأجلكم. أنتم الذين بقوة الله محروسون بإيمان لخلاص مستعدٍ أن يعلن في الزمان الأخير. الذي به تبتهجون مع أنكم الآن إن كان يجب تُحْزَنُون يسيراً بتجارب متنوعة. لكي تكون تزكية إيمانكم وهى أثمن من الذهب الفاني مع أنه يمتحن بالنار تُوجد للمدح والكرامة والمجد عند استعلان يسوع المسيح. الذي وإن لم تروه تحبونه. ذلك وإن كنتم لا ترونه الآن لكن تؤمنون به فتبتهجون بفرح لا ينطق به ومجيد. نائلين غاية إيمانكم خلاص النفوس.

١ بطرس ١: ٣ – ٩

الحروب الروحية

فتواضعوا تحت يد الله القوية لكي يرفعنا في حينه. ملقين كل همنا عليه لأنه هو يعتني بنا.اصحوا واسهروا لأن إبليس خصمنا كأسد زائر يجول ملتمساً من يبتلعه هو. فقاوموه راسخين في الإيمان عالمين أن نفس هذه الآلام تجرى على اخوتنا الذين في العالم. وإله كل نعمة الذي دعانا إلى مجده الأبدي في المسيح يسوع بعدما تألمنا يسيراً هو يكملنا ويثبتنا ويقوينا ويمكننا. له المجد والسلطان إلى أبد الآبدين. آمين.

١ بطرس ٥: ٦ -١١

لأننا وإن كنا نسلك في الجسد لسنا حسب الجسد نحارب. إذ أسلحة محاربتنا ليست جسدية بل قادرة بالله على هدم حصون. هادمين ظنوناً وكل علو يرتفع ضد معرفة الله مستأسرين كل فكر إلى طاعة المسيح.

٢ كورنثوس ١٠: ٣ - ٥

وهم غلبوه بدم الخروف وبكلمة شهادتهم ولم يحبوا حياتهم حتى الموت

رؤيا ١٢: ١١

حديد ونحاس مزاليجك وكأيامك راحتك. ليس مثل الله يا يشورون. يركب السماء في معونتك والغمام في عظمته. الإله القديم ملجأ والأذرع الأبدية من تحت. فطرد من قدامك العدو وقال أهلك.

تثنية ٣٣: ٢٥ - ٢٧

كل آلة صورت ضدك لا تنجح و كل لسان يقوم عليكِ في القضاء تحكمين عليه. هذا هو ميراث عبيد الرب وبرهم من عندي يقول الرب.

إشعياء ٥٤: ١٧

الفداء الكامل

والقادر أن يحفظنا غير عاثرين ويوقفنا أمام مجده بـــلا عيـب فــي الابتهاج. الإله الحكيم الوحيد مخلصنا له المجد والعظمة والقدرة والسلطان الآن وإلى كل الدهور. آمين.

يهوذا ٢٤ – ٢٥

واثقاً في هذا بعينه أن الذي ابتدأ فينا عملاً صالحاً يكمل إلى يوم يسوع المسيح

فيلبى ١: ٩

لأنه بقربان واحد قد أكمل إلى الأبد المقدسين.

عبرانيين ١٠: ١٤

باركي يا نفسي الرب وكل ما في باطني ليبارك اسمه القدوس. باركي يا نفسي الرب ولا تنسى كل حسناته. الذي يغفر جميع ذنوبك الذي يشـفى كل أمراضك. الذي يفدى من الحفرة حياتك. الذي يكللك بالرحمة والرأفـة. الذي يشبع بالخير عمرك فيتجدد مثل النسر شبابك.

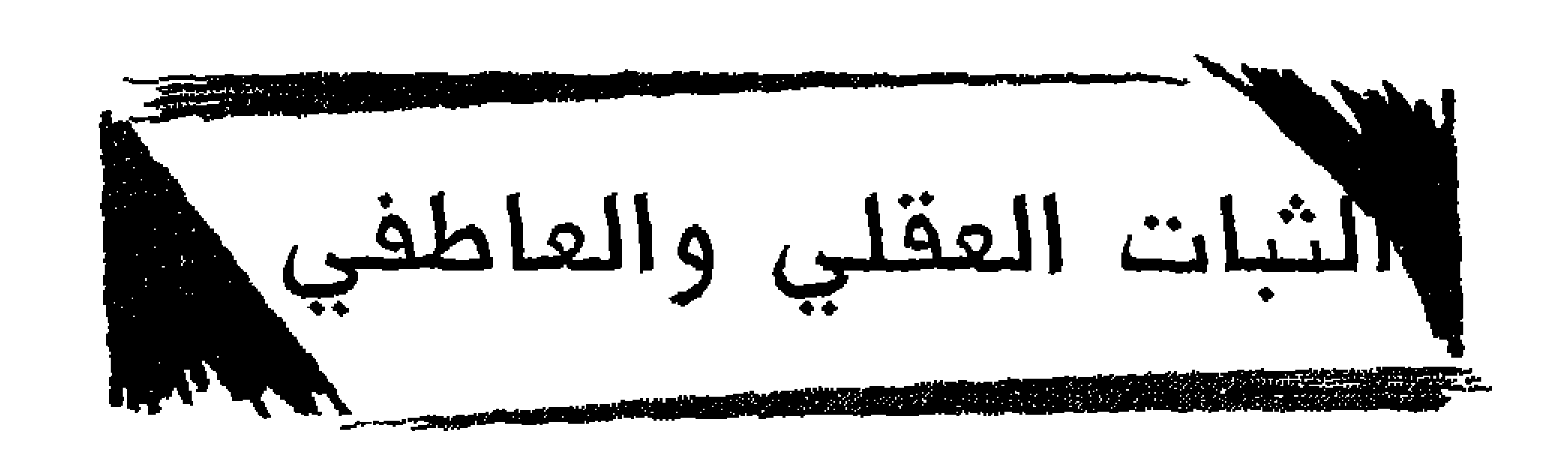
مزمور ١٠٣: ١ – ٥

إذاً لا شئ من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع السـالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح. لأن ناموس روح الحيوة في المسـيح يسوع قد أعتقني من ناموس الخطية والموت

رومية ٨: ١ – ٢

كي يعطينا إله ربنا يسوع المسيح أبو المجد روح الحكمة والإعلان في معرفته. مستنيرة عيون أذهاننا لنعلم ما هو رجاء دعوته وما هو غنى مجد ميراثه في القديسين. وما هي عظمة قدرته الفائقة نحونا نحن المؤمنين حسب عمل شدة قوته. الذي عمله في المسيح إذ أقامه من الأموات وأجلسه عن يمينه في السماويات فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة وكل اسم يسمى ليس في هذا الدهر فقط بل في المستقبل أيضاً وأخضع كل شئ تحت قدميه وإياه جعل رأساً فوق كل شئ للكنيسة. التي هي جسده ملء الذي يملأ الكل في الكل.

أفسس ١: ١٧ - ٢٣



تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم. احملوا نيري عليكم وتعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب. فتجدوا راحة لنفوسكم. لأن نيري هين وحملي خفيف.

متى ١١: ٢٨ – ٣٠

إذاً بقيت راحة لشعب الله. لأن الذي دخل راحته استراح هو أيضاً من أعماله كما الله من أعماله. فلنجتهد أن ندخل تلك الراحة لئلا يسقط أحد في عبرة العصيان هذه عينها.

عبرانيين ٤: ٩ – ١١

ذو الرأي الممكن تحفظه سالماً سالماً لأنه عليك متوكل.

إشعياء ٢٦: ٣

سلامة جزيلة لمحبي شريعتك وليس لهم معثرة.

مزمور ١١٩: ١٦٥

أسلحة حربي عظيمة في الله.

فبها أهدم الحصون التي بناها إبليس في ذهني.

وأستأثر كل فكرى لطاعة المسيح.

والإعلان والشكر والتسبيح هي من أعظم أسلحتي.

مقتبسة من الآيات في ٢ كورنثوس ١٠: ٣ – ٥

لأن الله لم يعطني روح الفشل بل القوة والمحبة والنصح ..

٢ تيموثاوس ١: ٧

وليملأنا إله الرجاء كل سرور وسلام في الإيمان لنزداد في الرجـــاء بقوة الروح القدس

رومية ١٥: ١٣

لا نهتم بشيء بل في كل شئ بالصلوة والدعاء مع الشكر لتعلم طلباتنـا لدى الله. وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبنا وأفكارنا في المســيح يسوع. أخيراً أيها الإخوة كل ما هو حق كل ما هو جليل كل ما هو عــادل كل ما هو طاهر كل ما هو مسر كل ما صيته حسن إن كانت فضيلـــة وإن كان مدح ففي هذه نفتكر.

فيلبي ٤: ٦ – ٨

خدمة الله

ولكن شكراً لله الذي يقودنا في موكب نصرته في المسيح كل حين ويُظهر بنا رائحة معرفته في كل مكان. لأننا رائحة المسيح الذكية لله في الذين يخلصون وفى الذين يهلكون. لهؤلاء رائحة موت لموتٍ ولأولئك رائحة حيوة لحيوةٍ. ومن هو كفؤ لهذه الأمور. لأننا لسنا كالكثيرين غاشين كلمة الله لكن كما من إخلاص بل كما من الله نتكلم أمام الله في المسيح.

٢ كورنثوس ٢: ١٤ – ١٧

والقادر أن يفعل فوق كل شئ أكثر جداً مما نطلب أو نفتكر بحسب القوة التي تعمل فينا

أفسس ٣: ٢٠

والله قادر أن يزيدنا كل نعمة لكي نكون ولنا كل اكتفاء كل حين في كل شئ نزداد في كل عمل صالح.

٢ كورنثوس ٩ : ٨

وأقول لكم أيضاً إن اتفق اثنان منكم على الأرض في أي شئ يطلبانه فإنه يكون لهما من قبل أبى الذي في السموات

متى ١٨: ١٩

الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون. فاطلبوا من رب الحصاد أن يرسل فعلة إلى حصاده.

متى ٩: ٣٧ - ٣٨

ويكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الأمم. ثم يأتي المنتهى.

متى ٢٤: ١٤

لأنه كما ينزل المطر والثلج من السماء ولا يرجعان إلى هناك بل يرويان الأرض ويجعلانها تلد وتنبت وتعطي زرعاً للزارع وخبزاً للآكل. هكذا تكون كلمتي التي تخرج من فمي. لا ترجع إليّ فارغة بل تعمل ما سررت به وتنجح في ما أرسلتها له.

إشعياء ٥٥ : ١٠ - ١١

التبادل الذي تم على الصليب

يسوع حمل العقاب

حتى نحصل على الغفران (إشعياء ٥٣: ٤ – ٥)

يسوع جُرح

حتى نحصل على الشفاء (إشعياء ٥٣: ٤ – ٥)

يسوع جُعل خطية من أجل خطايانا

حتى نصبح أبراراً في بره (أشعياء ٥٣ : ١٠ ، ٢ كورنثوس ٥: ٢١)

يسوع مات بدلاً منا

حتى نحصل على حياته (عبرانيين ٢: ٩)

يسوع صار لعنة

حتى ندخل نحن إلى البركة (غلاطية ٣: ١٣ – ١٤)

تحمل يسوع فقرنا

حتى نشاركه غناه (٢كورنثوس ٨: ٩، ٩: ٨)

حمل يسوع عارنا

حتى نشاركه مجده (متى ٢٧: ٣٥ – ٣٦، عبرانيين ١٢: ٢، ٢: ٩)

يسوع تحمل رفضنا

حتى نحصل على قبوله عند الآب (مت ٢٧: ٤٦– ٥١، أف ١: ٥ –٦)

مات إنساننا العتيق معه

حتى يأتي الإنسان الجديد إلى الحياة معنا (رو ٦: ٦، كو ٣: ٩ –١٠)

ليقل مفديو الرب ..!

ليقل مفديو الرب ..! مزمور ١٠٧ : ٢

جسدي هيكل للروح القدس (اكورنثوس ٦: ١٩)

أنا مفدى (أفسس ١: ٧)

وطاهر (ايوحنا ١: ٧)

ومقدس بدم يسوع (عبرانيين ١٣: ١٢)

أعضاء جسدي ما هي إلا آلات للبر (رومية ٦: ١٣) تخضع لله ولخدمته ولمجده.

إبليس ليس له مكان فيّ، وليس له سلطان عليّ، وليس له أي شكوى ضدي . فكل شئ مُعطى بدم يسوع (رو ٣: ٢٣ - ٢٥، ٨: ٣٣ - ٣٤)

أنتصر على الشيطان بدم الحمل وبكلمة شهادتي، ولن أحب حياتي حتى الموت. (رؤيا ١٢: ١١)

جسدي للرب، والرب لجسدي (١ كورنثوس ٦: ١٣)

لا شيء إلا الدم

عندما نشهد لما تقوله كلمة الله عما يفعله دم يسوع لنا نغلب الشـــيطان (رؤيا ١٢: ١١)

بدم يسوع أنا مفدى من يد الشيطان (أفسس ١: ٧)

بدم يسوع كل خطاياي غُفرت (ايوحنا ١: ٩)

بدم يسوع أحصل على التطهير من كل خطية باستمرار (ايوحنا ١: ٧)

بدم يسوع أصبحت باراً كما لو أنني لم أرتكب أية خطية (رومية ٥: ٩)

بدم يسوع أنا مقدس ومخصص ليسوع (عبرانيين ١٣: ١٢)

بدم يسوع لي الجرأة أن أدخل إلى محضر الله (عبرانيين ١٠: ١٩)

دم يسوع يشفع فيّ أمام الله في السماء باستمرار (عبرانيين ١٢: ٢٤)

الشواهد الكتابية المذكورة في هذا الكتاب

العهد القديم

خروج ٢٣: ٢٠ - ٢٧

٢ أخبار الأيام ١٤: ١١

أيوب ٢٨:٧ - ٨، ٢١

مزمور ١٧: ٧ - ٩

مزمور ٢٧: ١ -٦

مزمور ٥٥: ٩

مزمور ٩٢: ١٢ - ١٥

مزمور ١٠٧: ٢

مزمور ١١٩: ١٦٥

مزمور ١٢٥: ٣

مزمور ١٢٩: ٥ ٦

أمثال ٣: ٥ -٦

إشعياء ٢٦: ٣

إشعياء ٥٣: ٤ ٥

إشعياء ٥٣: ١٠

إشعياء ٥٥: ١٠ ١١

تثنية ٣٣: ٢٥ - ٢٧

٢ أخبار الأيام ٢٠: ٦

مزمور ١: ١ -٣

مزمور ١٩: ١٢ - ١٤

مزمور ٣٣: ٨ - ١٢

مزمور ٧١: ١٤ - ١٨

مزمور ١٠٣: ١ - ٥

مزمور ١١٨: ١٧

مزمور ١٢١: ٧ - ٨

مزمور ١٢٧: ١

أمثال ٢: ١ - ٥

أمثال ٣: ٢١ - ٢٦

إشعياء ٤٠: ٢٨ - ٣١

إشعياء ٥٣: ٨

إشعياء ٥٤: ١٧

دانيال ٢: ٢٠ - ٢٢

العهد الجديد

متى ٩: ٣٧ ٣٨
متى ١٨: ١٩
متى ٢٧: ٣٥ – ٣٦
يوحنا ٤: ٢٣ – ٢٤
رومية ٥: ٩
رومية ٦: ١٣
رومية ٨: ٣٣ – ٣٤
اكورنثوس ٦: ١٣
١ كورنثوس ٦: ١٩
٢كورنثوس ٢: ١٤ – ١٧
٢كورنثوس ٨: ٩
٢ كورنثوس ١٠: ٣ – ٥
غلاطية ٣: ١٣ – ١٤
افسس ١: ٧
أفسس ٢: ٨ – ١٠
فيلبى ١: ٦
فيلبى ٤: ٦ – ٨
كولوسى ١: ٩ – ١٤
١ تسالونيكى ٥: ٢٣ ٢٤
٢ تيموثاوس ٢: ١١ ١٢
عبرانيين ٤: ٩ ١١
عبرانيين ١٠: ١٩

متى ١١: ٢٨ – ٣٠
متى ٢٤: ١٤
متى ٢٧: ٤٦ – ٥١
رومية ٣: ٢٣ – ٢٥
رومية ٦: ٦
رومية ٨: ١ –٢
رومية ١٥: ١٣
اكورنثوس ٦: ١٧
اكورنثوس ١٥: ٥٧– ٥٨
٢ كورنثوس ٥: ٢١
٢ كورنثوس ٩: ٨
٢ كورنثوس ١٢: ٩ –١٠
أفسس ١: ٥ –٦
أفسس ١: ١٧ – ٢٣
أفسس ٣: ٢٠
فيلبى ١: ٩ – ١١
فيلبى ٤: ١٣
كولوسى ٣: ٩ – ١٠
٢ تيموثاوس ١: ٧
عبرانيين ٢: ٩
عبرانيين ١٠ : ١٤
عبرانيين ١٢:١–٢،٢٢–٢٤

عبرانيين ١٣: ٣

يعقوب ٤: ٧

١ بطرس ٥: ٦ -١١

١ يوحنا ١: ٩

رؤيا ٣: ٧ ٨

عبرانيين ١٣: ١٢

١ بطرس ١: ٣ - ٩

١ يوحنا ١: ٧

يهوذا ٢٤ - ٢٥

رؤيا ١٢: ١١

من مطبوعات لوجوس



الإيمان المسيحي هل هو معقول؟

ناشد حنا

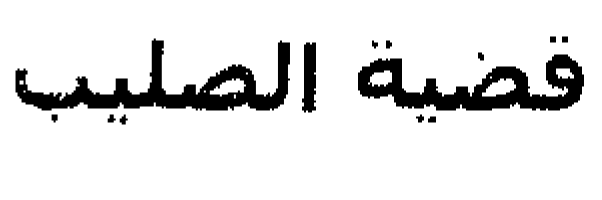
يتناول الكتاب خمس حقائق أساسية، الله في المسيحية واحد أم ثلاثة؟ المسيح ابن الله كيف؟ الله ظهر في الجسد كيف؟ أدلة عدم تحريف الكتاب المقدس.

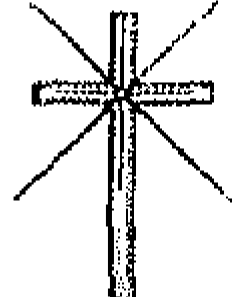


كيف يكون المسيح ربا وإلها؟

مجدي منير – ثروت صموئيل

يتناول الكتاب بالشرح والتفصيل حقائق الإيمان المسيحي عن المسيح، دعوته وشخصيته الفريدة.





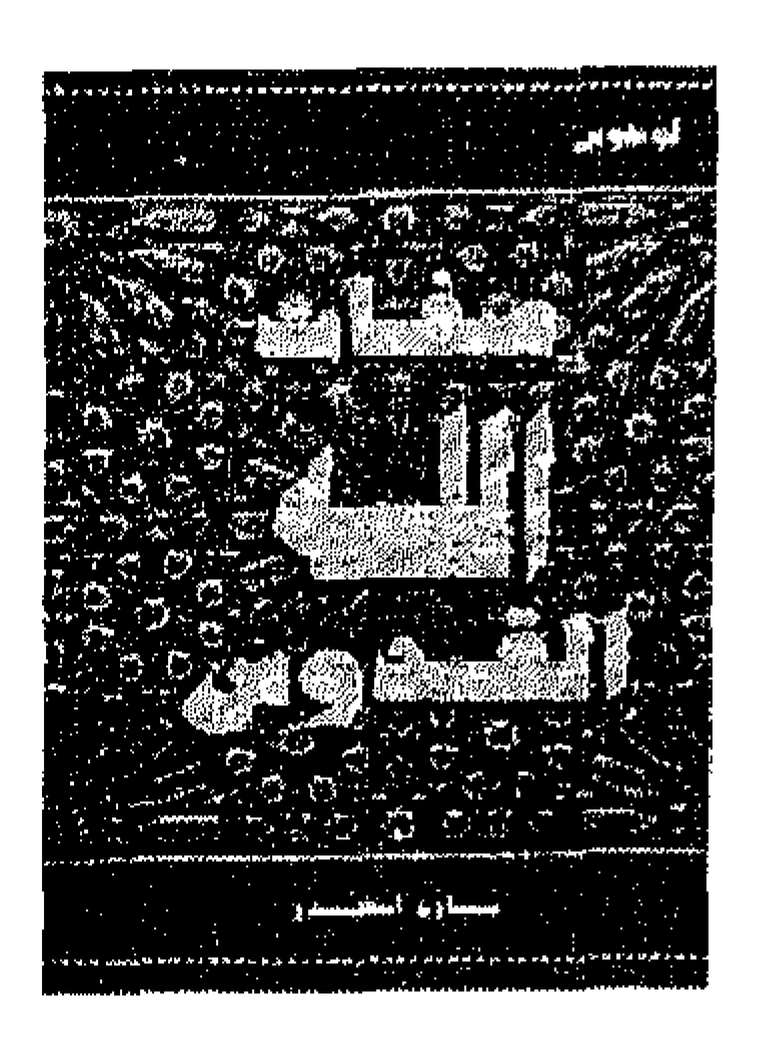
د. القس لبيب ميخائيل

قضية الصليب

د. القس لبيب ميخائيل

قضية صلب المسيح كانت ومازالت موضوع تساؤل وحوار. هذا الكتاب يعالج هذه القضية من الناحية القانونية ويضعها في إطارها التاريخي منذ مأساة سقوط الإنسان.

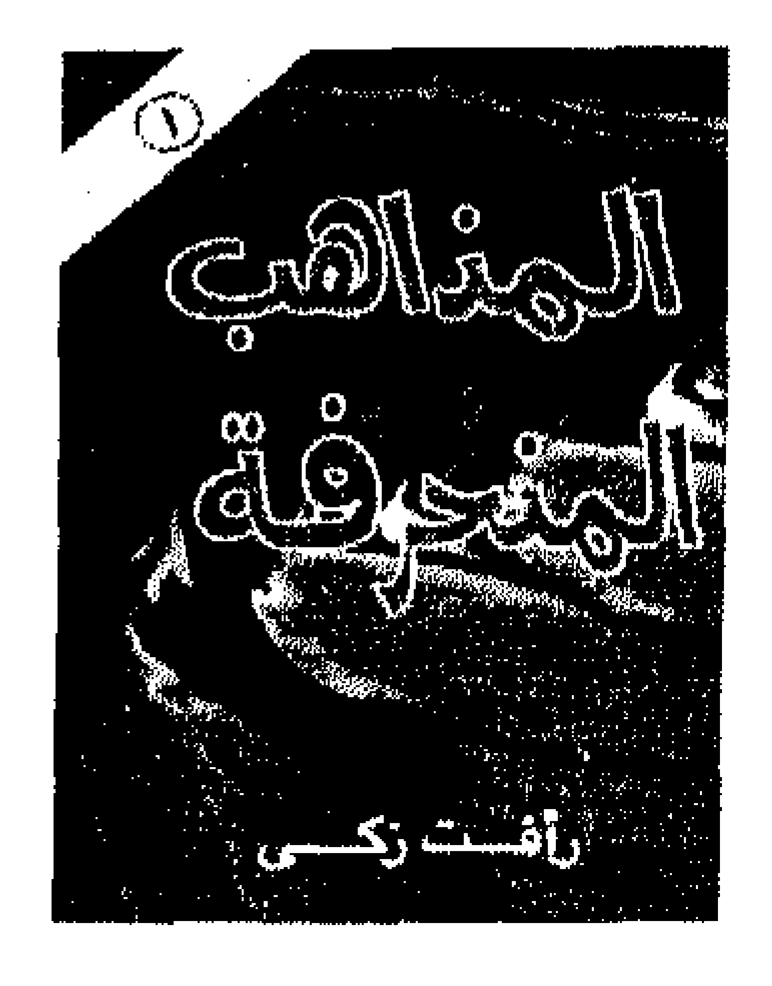
من مطبوعات لوجوس



صفات الله القدوس

سارة أسكندر

يعرض الكتاب بين صفحاته ٢٤ صفة من صفات الله القدوس كما جاءت في الكتاب المقدس



موسوعة المذاهب المنحرفة

رأفت زكي

محاولة جادة مخلصة لكشف الستار عن أخطر الأخطار التي تهدد الكنيسة وهي البدع والمذاهب المنحرفة التي يقدمها إبليس في هذه الأيام. صدر منها ج١، ج٢



اجوبة الله على اسئلة الإنسان

وليم مكدونلد

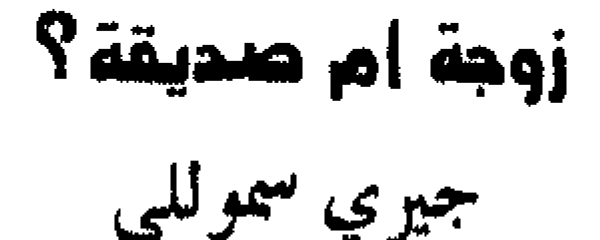
بحث مفيد في مواضيع الكتاب الرئيسية على هيئة سؤال ثم يقدم الإجابة من خلال كلمة الله المقدسة بعيدا عن كل الفلسفات البشرية.

من مطبوعات لوجوس

الزواج السعيد ليس صدفة

د. القس لبيب ميخائيل

الـزواج في المسـيحية لـه مفاهيمـه المقدسة ودوره الرائع في بنيان الحياة في المجتمع البشـري. وهـو جـزء مـن مقـاصد الله المباركة في حياة البشر



زوجة ام صديقة ؟

جيري سمولي



إلى الزوجات والأزواج الذين خلعوا رداء الحـب والرومانسـية لـيرتدوا ملابـس المصارعين وحولوا الحياة إلى حلبة صـراع يحاول فيها كل طرف هزيمة الآخر.

نقـدم هـذا الكتـاب ليكـون هدنـة تقـود الطرفين إلى السلام.

كيف تقولين لزوجك أحبك

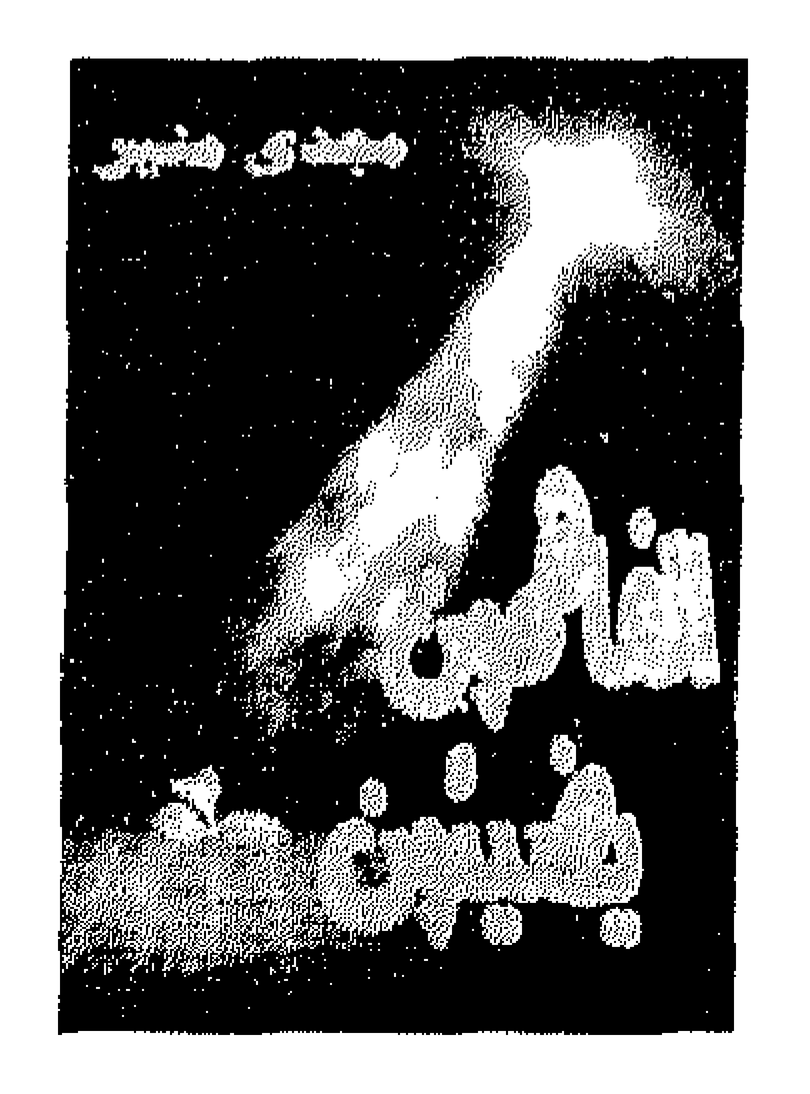
أليس شابن



بعد سنوات طويلة من الخبرة في مجال المشـورة الزوجية تقدم الكاتبـة ٤٠٠ طريقـة عملية تقولين بها لزوجك أحبك.

كـل فكـرة وعبارة في هـذا الكتاب عبارة عن مشاعر وعواطف تستطيع أن تقدمها كل زوجه لزوجها

من مطبوعات لوجوس



الفاهمون يضيئون

مجدي منير

كلمات يوجهها المؤلف إلى كل مفكر مسيحي، دعوة للتفكير في القصد الإلهي لمعرفة أن يد الله هي العاملة في حياتنا بحسب برنامج إلهي.. لكي نتمتع بالسلام الحقيقي.



القوة الكامنة في النفس

واتشمان ني

إننا بحاجة أن ندرك اقترابنا من زمن الارتداد العظيم، وإن العدو يستخدم حالياً قوة النفس كبديل لإنجيل الله وقوته محاولاً أن يعمي قلوب الناس من خلال التعجب والانبهار بهذه القوة. في هذا الكتاب يناقش واتشمان ني الكاتب الشهير هذا الأمر.





صحوة لإحياء النعمة في حياتنا

تشالز سويندول

حتى لو كنت تعرف الكثير عن نعمة الله، فإنك سوف تندهش عندما تقرأ الحقائق التي سيكشفها لك هذا الكتاب، الذي سيساعدك على النمو في النعمة وكشف حقيقة الذين يحاولون التحكم في حياتك باسم الله.

سلسلة دعوة للتفكير









حولت نوحي إلى رقص لي،
حللت مسحي ومنطقتني فرحاً
لكي تترنم لك روحي ولا تسكت
يارب إلهي إلى الأبد أحمدك

مز ٣٠



لوجوس